



Contents lists available at Academic Scientific Journal
<http://www.iasj.net>

Journal of Historical and Cultural Studies

ISSN:2023- 1116



The position of the United States of the Korean War 1950-1953

Asst .Prof. Dr. . Saleh Hassan Abdullah* University of Tikrit / Faculty of Education for Human Sciences

Asst.LectOmar Saber Abdullah University of Tikrit / Faculty of Education for Human Sciences

Article info.

Abstract:

Article history:

- Received 8/3/2016
- Accepted 5/4/2016
- Available online :16/3/2019

Keywords:

- Second
- Korean
- occupation zones tool

The Second World War 1939-1945 as a big turning point in the history of the Korean peninsula, the transition from isolation and occupation, to become after the war an important focus is the area of the Far East in the history of the two blocs, there is a conflict, a so-called cold war between the United States name America and the Soviet Union.

The Soviet Union and the United States reached an agreement spent the division of the Korean peninsula to areas of occupation, separated by Latitude 38 degrees as a border temporary demarcation is not between the northern and southern halves of Korea, which are entities were not originally exist, but it is a separation between the Soviet and American occupation zones tool, the Korean peninsula was divided into a confrontation between the two forces has led since North Korean forces attacked South Korea at dawn on Sunday, a brief summary of the twenty-fifth of June 1950, and continued their war until the middle of 1953 that war to secrete a new enemy of the United States of America and NATO, but He PRC and North Korea.

* E- mail: alayubicenter@yahoo.com

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب الكورية 1950-1953

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ.م.د. صالح حسن عبدالله

م.م. عمر صابر عبدالله

معلومات البحث	الخلاصة:
تواريخ البحث: - الاستلام: 2016/3/8 - القبول: 2016/5/5 - النشر المباشر: 2019/3/16	تعدُّ الحرب العالمية الثانية 1939-1945 بمثابة نقطة تحول كبيرة في تأريخ شبه الجزيرة الكورية، لانتقالها من العزلة والاحتلال إلى محورٍ مهمٍ في منطقة الشرق الأقصى في تأريخ صراع الكتلتين هناك، وهو ما أطلق عليه أسم الحرب الباردة التي دارت بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي . توصلَ الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية إلى اتفاق قضى بتقسيم شبه الجزيرة الكورية إلى منطقتي احتلال، يفصل بينها خط العرض 38 درجة كحدود ترسيم مؤقتة ليس بين شطري كوريا الشمالي والجنوبي التي هي كيانات لم تكن موجودة أصلاً، وإنما هو أداة فصل بين مناطق الاحتلال السوفيتي والأمريكي، ممّا أدى إلى حدوث مواجهة بين قوات البلدين إذ هاجمت قوات كوريا الشمالية كوريا الجنوبية في فجر يوم الأحد المصادف الخامس والعشرين من حزيران 1950، لتبدأ ما عُرفَ بالحرب الكورية التي استمرت حتى منتصف عام 1953 لتفرز تلك الحرب عدوين جديدين للولايات المتحدة الأمريكية ولحلف شمال الأطلسي، إلا وهما الصين الشعبية وكوريا الشمالية .
الكلمات المفتاحية: - ثانيا - الكورية - أداة مناطق الاحتلال	

المقدمة

منذ مطلع القرن العشرين كانت شبه الجزيرة الكورية مطمعاً استعمارياً لكل من اليابان والصين ثم الاتحاد السوفيتي، إلا أنَّ اليابان كانت الأقوى في تلك المنطقة ممَّا مكنها من احتلال شبه الجزيرة الكورية عام 1910، وعدتها جزء لا يتجزأ من اليابان لذا لم تسمح لها بإقامة أي نوع من العلاقات الخارجية، واستمرَّ الوضع كذلك حتى دخول القوات الأمريكية والسوفيتية عام 1945 إليها بعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية.

تم تحرير شبه الجزيرة الكورية من الاحتلال الياباني في الخامس عشر من حزيران 1945، وكان ذلك بمثابة نقطة تحول في تاريخها، إذ وصفت شبه الجزيرة الكورية بعد الاحتلال بأنها كيان إقطاعي حُرِّم أفرادُه من اكتساب أية مهارات إدارية أو تنظيمية، ووصف سكانها بأنه مجتمعاً متخلفاً تماماً، ممَّا حدا بالإدارة الأمريكية بأن تقترح وضعها تحت الوصاية لمدة ثلاثين عاماً أو أكثر من أجل تدريب الكوريين سياسياً حتى ينعموا بالاستقلال القومي ويحققوا تقدماً في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

توصل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية إلى اتفاق يقضي بتقسيم شبه الجزيرة الكورية إلى منطقتي احتلال يفصل بينهما خط العرض 38 درجة، تكون للقوات السوفيتية السيطرة على شماله، في حين تكون السيطرة للولايات المتحدة الأمريكية على جنوبه، إلا أنَّ ذلك التقسيم أدى إلى حدوث مشكلات بين القطبين الشرقي والغربي، إذ سعت كوريا الشمالية بالاتفاق مع الاتحاد السوفيتي إلى البحث عن كيفية تحقيق الوحدة من خلال انتصار عسكري سريع وحاسم في مواجهة كوريا الجنوبية، فقد أسهمت لامبالاة الولايات المتحدة الأمريكية حينذاك وعدم استعداد كوريا الجنوبية للدخول في حرب لمواجهة الشمال، في اعتقاد الشماليين بأن هجومهم على الجنوب من شأنه أن يعيد توحيد شبه الجزيرة الكورية تحت راية الشيوعية، لذا ووفقاً لذلك هاجمت كوريا الشمالية كوريا الجنوبية في فجر يوم الأحد المصادف الخامس والعشرين من حزيران 1950، واستمرت الحرب بينهما إلى منتصف عام 1953 حين عقدت هدنة بين الطرفين.

على وفق تلك المعطيات ارتئى الباحثان دراسة موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب الكورية 1950-1953 لكشف حقيقة وخلفيات ذلك الموقف من الحرب، ويحاول الباحثان الإجابة على التساؤلات الآتية، ما هو موقف ودور الإدارة الأمريكية في الحرب؟ وما دور الرئيس أيزنهاور وحزبه (الجمهوري) في هذه الحرب استمراراً أو إنهاءً؟ إلى جانب موقفها من تطلعات الرئيس الكوري الجنوبي سينجمان ري في توحيد شبه الجزيرة الكورية مرة أخرى بقوة السلاح؟ وهل أنَّ الإدارة الأمريكية قادرة على إنهاء الحرب الدائرة في شبه الجزيرة الكورية وتحقيق نصراً

دبلوماسياً في سياستها الخارجية ممّا يعدّ مؤشراً حقيقياً على نجاحها؟ أم إنها فشلت في رسم سياستها الخارجية؟ وهل أنّ الحزب الجمهوري جدير بأن يقود البلاد في الظروف الإعتيادية وغير الإعتيادية؟ وهل نجحت هذه الإدارة في تلافي أثار تلك الأزمة وتأثيرها على الموقع السياسي للحزب الجمهوري، ولاسيما أنه كان يقود الإدارة الأمريكية؟ فضلاً عن ذلك معرفة دور الرئيس الكوري الجنوبي سينجمان ري تجاه مفاوضات الهدنة ومعرفة الأهداف الحقيقية من وراء وضع العراقيل في طريق المفاوضات.

إلى جانب المقدمة تضمن البحث عدد من المحاور، الأول: علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بشبه الجزيرة الكورية حتى عام 1950، الثاني: مقدمات الحرب الكورية وموقف الولايات المتحدة الأمريكية منها 1950-1953، الثالث: المحاولات السلمية الأولى لإنهاء الحرب تموز 1950- تشرين الأول 1951، الرابع: مسألة الأسرى والموقف الأمريكي منها كانون الثاني 1952- كانون الثاني 1953، الخامس: جهود الإدارة الأمريكية الجديدة في إنهاء الحرب الكورية، سادساً الموقف الأمريكي من إجراءات الرئيس سينجمان ري تجاه مفاوضات الهدنة، فضلاً عن الخاتمة.

أولاً: علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بشبه الجزيرة الكورية حتى عام 1950.

كانت شبه الجزيرة الكورية⁽¹⁾، ومنذ مدة طويلة مسرحاً للصراعات الدولية الدائرة في شرق آسيا، وذلك بسبب الموقع الاستراتيجي الذي تحتله، إذ كانت هنالك ثلاث دول شديدة الإهتمام بكوريا منذ عقود طويلة وهي (الصين - روسيا - اليابان)⁽²⁾، ونظراً لتلاصق حدود كوريا مع الصين من الشمال، فإنّ للأخيرة دوراً مؤثراً في حياة المجتمع الكوري، ويتضح ذلك من خلال انتشار (البوذية) Buthesim⁽³⁾، و(الكونفوشيوسية) Konphosheosia⁽⁴⁾ اللتان شهدتا قبولاً وترحيباً من الكوريين⁽⁵⁾.

حكمت كوريا أسرة (يي) Ee أو (تاي) Ti (1392 - 1910) واعترفت بها الحكومة الصينية، والتي تمثل السلطة الروحية للشعب الكوري، إلا أنّ اليابان قامت بمهاجمتها عام 1592، وفرضت سيطرتها عليها لمدة سبع سنوات، حتى تمكن الكوريون بعد استبسالهم وتضحياتهم وبمساعدة أسطولهم الذي أنشئوه عام 1599 الذي أطلق عليه حينئذ (صدفة السلحفاة) تشببها بالجسارة والقوة من طرد القوات اليابانية من الأراضي الكورية⁽⁶⁾.

وبعد طرد القوات اليابانية فوجئت كوريا بهجوم القوات الصينية عام 1627 التي رأت أن كوريا أخذت تظهر في خرائط الإستعمار، ممّا اضطرّ بأسرة يي بأن تعترف بالسيادة الصينية على كوريا، إلا أنّ هذه القوات سرعان ما انسحبت من كوريا أمام المطامع اليابانية التي لا تنتهي⁽⁷⁾.

وفي عام 1644 رغبت روسيا بمد وتوسيع حدودها والوصول إلى مياه المحيط الهادئ، ومحاولتها التدخل في شبه الجزيرة الكورية مستعينة في ذلك بالتجار وبمستكشفيها، والمُنصرين الذين حاولوا نشر الديانة المسيحية، إلا أنَّ الروس لم يحققوا شيء من أهدافهم . وتعرضت شبه الجزيرة الكورية لموجة من محاولات التدخل في شؤونها من جانب الفرنسيين والأمريكيين التي بدأت بإرسال المُنصرين، إلا أنَّ كوريا صدت كل تلك المحاولات وأبت التعامل معهم بأي شكل من الأشكال متمسكة بسياسة العزلة التي فرضتها على نفسها⁽⁸⁾.

حاولت الولايات المتحدة الأمريكية بعد إنَّ أدركت الأهمية السياسية والإقتصادية لشبه الجزيرة الكورية كسر العزلة التي أصرت البقاء عليها أسرة يي، ففي عام 1862 بحث الكونكرس الأمريكي⁽⁹⁾ ضرورة وضع خطة تستهدف فتح شبه الجزيرة الكورية أمام التجارة الخارجية، وقد أشارَ وزير الخارجية الأمريكية (ويليام سيوارد) William Seward⁽¹⁰⁾، إلى الحاجة الضرورية لإنشاء منطقة استعمارية على أرض القارة الآسيوية، وأكدَ (هنري كلاي) Henry Clay⁽¹¹⁾ في عام 1865 على ضرورة احتلال شبه الجزيرة الكورية لأنها تتمتع بأهمية معادلة لأهمية جبل طارق⁽¹²⁾.

حاولت السفينة الأمريكية التجارية (شيرمان) Sherman في عام 1866 بفرض نوع من الوجود الإستعماري في كوريا، إلا أنها فشلت في مسعاها، وتمكن الكوريون من إحراقها وهي راسية في نهر (ديونغ - غانغ) Duo - Gang، والإعتداء على ركايبها الأمر الذي أغضبَ الولايات المتحدة الأمريكية ودفعها لإرسال قوة عسكرية نزلت في ميناء (أنشون) Inchon⁽¹³⁾ على الساحل الغربي واجتاحت نهر اليابان لتأديب الكوريين، فقامت بهدم القلاع الكورية عقاباً على ما قامت به إزاء سفينتها التجارية⁽¹⁴⁾. وكررت القوات البحرية الأمريكية محاولاتها في غزو كوريا في الأعوام 1867 و1868، إلا إنها فشلت أمام المقاومة الكورية⁽¹⁵⁾.

يبدو أنَّ محاولة السفينة الأمريكية التجارية شيرمان لفرض نوع من الوجود في كوريا، ما هي إلا خدعة أو ذريعة قامت بها الحكومة الأمريكية من أجل التغلغل في كوريا للحصول على موطئ قدم فيها .

سعت الولايات المتحدة الأمريكية بعقد عدة اتفاقيات مع الكوريين في سبيل حماية سفنها التجارية هناك، لذلك أرسلت الأدميرال (جون رودجرز) Jon Rodgers على رأس قوة عسكرية إلى كوريا عام 1870، لعقد اتفاقية إقتصادية معهم، إلا أنَّ الكوريين أطلقوا النار على جون رودجرز ممَّا أدى بالتالي إلى إفشال المهمة، ونتيجة لذلك العمل أرسلت الإدارة الأمريكية حملة تأديبية في أيار 1871 استطاعت من خلالها تحطيم العديد من الحصون الكورية الساحلية،

وأمام ذلك العنف أبدى الكوريين رغبتهم بإبقاء الحماية الصينية القديمة بدل عقد أي اتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية⁽¹⁶⁾.

بذلت الصين جهداً لإقامة علاقات دبلوماسية مع الأمريكيين هدفاً منها لإعادة السيطرة على شبه الجزيرة الكورية⁽¹⁷⁾، ولأنها تعتقد إنَّ استقلال شبه الجزيرة الكورية، من شأنه أن يخلق تدخلاً يابانياً فيها، وبذلك تكون خطوة أولى في العدوان الياباني على الأراضي الصينية، خصوصاً وأن شبه الجزيرة الكورية هي امتداداً طبيعياً لأراضيها، لذا كان عليها أن تضمن استمرار حمايتها لإمكانية صد أي عدوان خارجي، ورأت الحكومة الصينية أن كوريا لا تهم أي بلد أكثر من اليابان، لذا لجأت إلى الولايات المتحدة الأمريكية لاعتقادها أنها تحميها ضد أطماع اليابان في أراضيها، وبالتالي ستساعدها في مشكلة كوريا. ووفقاً لذلك حثت كوريا على ضرورة تعزيز قوتها العسكرية والسعي لإقامة علاقات دبلوماسية مع القوى المعادية لليابان وروسيا، اللتان يشكلان أكثر الدول طمعاً في السيطرة على شبه الجزيرة الكورية⁽¹⁸⁾.

على الرغم من أن شبه الجزيرة الكورية كانت ضمن أولويات الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أنَّ ما يشغلها أكثر هو الحفاظ على استقلال الصين من جانب، وعدم تدخل اليابان في الفلبين⁽¹⁹⁾ والمساس بالمصالح الأمريكية في هذه المنطقة من جانب آخر⁽²⁰⁾.

كان الأمير الوصي الكوري يي هاينغ الملقب (تاونغون) Taewongun⁽²¹⁾ على عداء مع الأجانب، ويعد التعامل معهم خروجاً على التقاليد الكورية القديمة، في حين كانت عائلته تؤيد فكرة إقامة علاقات دبلوماسية معهم، وفي ظل هذا الخلاف كانت البلاد تمر بظروف إقتصادية سيئة أدت إلى قيام مؤامرة عام 1882، يقودها يي هاينغ والتيار المحافظ الذي استغل الوضع المتردي وهينؤا مجموعة من الفلاحين والجنود العاطلين وهجموا على القصر الملكي واستولوا عليه، كما هاجموا المفوضية اليابانية في سيؤول وقتلوا من وجدوا فيها من موظفين ثم حرقوها⁽²²⁾، وفي العام نفسه قامَ بعض الكوريين بالهجوم على البعثة اليابانية وقادوها إلى الساحل، إلا أنَّ السفن البريطانية تمكنت من إنقاذهم⁽²³⁾.

فاجأت الأحداث في كوريا كل من الحكومتين اليابانية والصينية، وبدأ الطرفان كل على حدة بإتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة التي تمكنه من التدخل في الشؤون الكورية. ففي الثالث والعشرين من آب 1882 دخلت القوات الصينية العاصمة سيؤول وسط صدمة وذ هول كبيرين أصيب بها الكوريون من جراء حجم القوات الصينية الكبيرة⁽²⁴⁾، فأدى ذلك إلى هروب الجنود والفلاحين الكوريين الذين قاموا بالاضطرابات⁽²⁵⁾، واستطاعت القوات الصينية بعد ثلاثة أيام أي في السادس والعشرين من الشهر ذاته من بسط سيطرتها على سيؤول وأن تعيد الهدوء إليها، والقي القبض على قائد الانقلاب يي هاينغ الذي أتهم باغتصاب السلطة فأرسل إلى الصين على

متن السفينة الحربية (Masanopo)⁽²⁶⁾ في السابع والعشرين من آب 1882، وأعيدَ الملك (كوه جونج) Koh Jong⁽²⁷⁾ إلى قصر (شاندونغ) Chandog⁽²⁸⁾.

أما الحكومة اليابانية فاستغلت عودة الملك كوه جونج إلى السلطة فقدمت له مطالبها والتي تتضمن تقديم اعتذاراً رسمياً للحكومة اليابانية، وتعويض مالي نتيجة الأضرار التي لحقت بالمفوضية اليابانية في سيؤول، مع إرسال قوات عسكرية لحماية المفوضية، ومعاقبة المهاجمين، ودفع تعويضات مالية لعوائل الضحايا، والسماح للمبعوث الياباني في كوريا بالتنقل بحرية داخل المدن الكورية⁽²⁹⁾، وهدد المبعوث الياباني الحكومة الكورية أنه في حالة عدم الإستجابة لتلك المطالب فإن القوات اليابانية ستقوم بمهاجمة المدن الكورية⁽³⁰⁾.

نتيجة للتهديد الياباني بدأت في الثامن والعشرين من آب 1882 المفاوضات اليابانية الكورية على متن السفينة الحربية اليابانية (هاي) Hie وانتهت في الثلاثين منه بتوقيع اتفاقية (تشاملبو) Chamolpo تقرر بموجبها قيام كوريا بتقديم اعتذار رسمي لليابان، ودفع تعويض مالي للضحايا اليابانيين، ومعاقبة الجناة والسماح بإبقاء عدد محدود من القوات اليابانية لحماية المفوضية اليابانية، إلى جانب السماح للمبعوث الياباني بالتنقل بحرية داخل كوريا، وكذلك منح التجار اليابانيين تسهيلات داخل الموانئ الكورية⁽³¹⁾. ممّا فتح المجال أمام مطامع الولايات المتحدة الأمريكية في التواجد في شبه الجزيرة الكورية.

ووفقاً لما تقدم أصبح هنالك تواجد للقوانين اليابانية والصينية في شبه الجزيرة الكورية، وكانت كل منها تصدر القرارات والأوامر وفقاً لمصالحها⁽³²⁾، وللخروج من هذا المأزق اضطر الملك إلى عقد اتفاقية غير متكافئة مع الولايات المتحدة الأمريكية في الثاني والعشرين من أيار 1883، والتي عرفت بمعاهدة الصداقة والتجارة الكورية الأمريكية⁽³³⁾.

نتيجة لما تقدم يتضح، أن السبب الذي دفع الملك كوه جونج لتوقيع الاتفاقية مع الولايات المتحدة الأمريكية هو إيجاد نوع بسيط من الموازنة في علاقاته مع الصين واليابان، وهو خط جديد انتهجه في سياسته الخارجية، لأنه أدرك خطر الدولتين من خلال حجم قوتهما التي دخلت شب الجزيرة الكورية، إذ اعتقد أن التواجد الأمريكي في البلاد سوف يقلل من حدة الأطماع الصينية واليابانية في بلاده.

عُدَّ الإتفاق الأمريكي الكوري إيداناً ببدء العلاقات الدبلوماسية بينهما، إذ أنشأت الأولى مكاتب مسؤولة عن التجارة في شبه الجزيرة الكورية وعينت (فريدريك ت. فريلنج هيسن) Fredrick T. Frelling Haysen كمسؤول عن التجارة هناك، ممّا يعني أنها أول من فتح شبه الجزيرة الكورية أمام التجارة العالمية وأخرجتها من حالة العزلة التي استمرت عليها قرابة ثلاثة قرون من عام 1592 - 1883، والذي مهد إلى ظهور كوريا على الخريطة العالمية،

وعلى نمط الإتفاقية الأمريكية أسرعت كل من بريطانيا وألمانيا بتوقيع اتفاقيات مماثلة عام 1883، وكذلك إيطاليا وروسيا عام 1884، وفرنسا عام 1886⁽³⁴⁾.

من جهة أخرى نجحت الولايات المتحدة الأمريكية بعقد معاهدة (تافت - كاستروا) Taft Kartura، في التاسع والعشرين من تموز 1905 مع اليابان، والتي وقّع عليها كل من وزير الحربية الأمريكي (وليام هاورد تافت) William Howard Taft⁽³⁵⁾ ورئيس وزراء اليابان (كاتسورا تارو) Katsura Taro⁽³⁶⁾ ضمنّت حقوق الأمريكيين ومصالحهم في كوريا، إذ تم الاعتراف بالسيطرة الأمريكية على الفلبين مقابل الاعتراف بالوصاية اليابانية الكاملة على شبه الجزيرة الكورية، فضلاً عن ذلك فقد عملت الولايات المتحدة الأمريكية على تأييد اليابان بكافة الأعمال التعسفية التي تقوم بها ضد الشعب الكوري، لأن هذا التأييد يمنحها المشاركة بنهب خيرات شبه الجزيرة الكورية، فاستحوذت بذلك على أكبر مناجم الفحم والحديد في البلاد⁽³⁷⁾.

بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية 1939-1945 أصبحت للولايات المتحدة أهداف ومطامع أكبر من ذي قبل، ممّا أدى إلى إتباع أساليب جديدة تجاه شبه الجزيرة الكورية، هدفاً منها بإحكام السيطرة عليها .

كان المنتصرون في الحرب يأملون أن يعيشوا عصر السلام العالمي، ومن أجل ذلك شكلت هيئة الأمم المتحدة في السادس والعشرين من حزيران 1945 الذي كان من أهم أهدافها المحافظة على الأمن والسلام العالمي، إلا أنّ بوادر الحرب الباردة⁽³⁸⁾ أخذت بالظهور بين القوتين اللتان خرجتا منتصرتين في تلك الحرب وهما (الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي). وعلى الرغم من الجهود التي بذلت للحفاظ على مظهر الوفاق بينهما، إلا أنّ المشكلات الكثيرة التي أعقبت الحرب حالت دون ذلك، ممّا أدى إلى قيام تنافس بينهما من أجل كسب المواقع ومنع القوى الأخرى من السيطرة عليها، ممّا نتج عنه قيام صراعات محلية ودولية كان للقوى الكبرى دوراً أساسياً فيها، وكانت منطقة الشرق الأقصى من المناطق الرئيسية في العالم التي أصبح الصراع فيها على أشده بين القوتين الكبيرتين⁽³⁹⁾.

اجتمع وزراء خارجية دول الحلفاء في موسكو في السابع من كانون الأول 1945 وقرروا وضع شبه الجزيرة الكورية تحت وصاية كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي والصين وبريطانيا، وتشكيل لجنة من الدول ذاتها لإدارة شؤونها وإقامة حكومة كورية مؤقتة على أن تتعاون لجنة الوصاية هذه مع الحكومة الكورية المؤقتة لإقامة حكومة كورية دائمة مستقرة ومستقلة، وأن يتم ذلك في غضون خمس سنوات⁽⁴⁰⁾.

توصل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية إلى اتفاق يقضي بتقسيم شبه الجزيرة الكورية إلى منطقتي احتلال يفصل بينها خط العرض 38 درجة، تكون للقوات السوفيتية السيطرة

على شماله، والولايات المتحدة الأمريكية على جنوبه، إلا أنَّ اختلاف الإيديولوجيتين السوفيتية والأمريكية انعكس على طبيعة العلاقة بين جزئي شبه الجزيرة الكورية⁽⁴¹⁾، لذا بدأت كل منهما العمل على دعم موقفها، فأقامت الولايات المتحدة الأمريكية أول حكومة جنوب خط عرض 38 درجة في الخامس من آب 1948، وتم الاعتراف بها من الولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة على إنها الحكومة الشرعية الوحيدة في شبه الجزيرة الكورية⁽⁴²⁾، وذلك بهدف محاصرة المد الشيوعي في شرق آسيا ونشر القيم الليبرالية الغربية عن طريق كوريا الجنوبية بموقعها الاستراتيجي المميز، وفي المقابل سارع الاتحاد السوفيتي بإقامة حكومة مماثلة تماماً في القسم الشمالي لمقاومة الأطماع الأمريكية ونشر الأيديولوجية الشيوعية في آسيا والتي تم الإعلان عنها رسمياً في الثامن عشر من تشرين الأول 1948⁽⁴³⁾.

أدى تقسيم شبه الجزيرة الكورية ومع اشتداد الحرب الباردة بين القطبين الشرقي والغربي إلى حدوث مواجهة بين الكوريتين، إذ هاجمت قوات كوريا الشمالية كوريا الجنوبية في فجر يوم الأحد المصادف الخامس والعشرون من حزيران 1950، وكان من ضمن الأسباب التي أدت إلى نشوب تلك الحرب انسحاب القوات الأمريكية في التاسع والعشرين من كانون الثاني 1949 من كوريا الجنوبية والذي كان حافظاً لكوريا الشمالية لشن الحرب عليها، فضلاً عن ذلك تفوق كوريا الشمالية العسكري على كوريا الجنوبية ومساندة ودعم الاتحاد السوفيتي عسكرياً لكوريا الشمالية⁽⁴⁴⁾.

أولاً: الحرب الكورية والموقف الأمريكي منها 1950-1953.

أ- مقدمات الحرب الكورية:

كان لتقسيم شبه الجزيرة الكورية بعد الحرب العالمية الثانية، وما أعقب ذلك من دعم كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي للدولتين الناشئتين، تأثيراً كبيراً على الشعب الكوري الذي عانى من ويلات الحروب والاحتلال، وكفاحه صفاً واحداً ضد الاستعمار الياباني، لذا لم يكن يرضى بوجود عراقيل مصطنعة في تحركاته مثل خط عرض 38 درجة، بين الشمال والجنوب، الأمر الذي دفع كل من رئيس جمهورية كوريا الجنوبية (سينجمان ري) Synagman Rhee⁽⁴⁵⁾، ورئيس كوريا الشمالية (كيم آل سونج) Kim LL Sung⁽⁴⁶⁾ للسعي لتوحيد شطري البلاد⁽⁴⁷⁾.

سعت كوريا الشمالية بالاتفاق مع الاتحاد السوفيتي في البحث عن كيفية لتحقيق الوحدة ورأت أن انتصاراً عسكري سريع وحاسم في مواجهة كوريا الجنوبية، من شأنه أن يعيد توحيد كوريا تحت راية الشيوعية⁽⁴⁸⁾. عقد لقاء بين رئيس كوريا الشمالية كيم آل سونج ورئيس وزراء الاتحاد السوفيتي (جوزيف ستالين) Joseph Stalin⁽⁴⁹⁾ بموسكو في الخامس من آذار 1949،

تبادلا فيه وجهات النظر بشأن الأوضاع في شبه الجزيرة الكورية، وأوضح فيه الأخير إنَّ إنسحاب القوات العسكرية الأمريكية والسوفيتية من شبه الجزيرة الكورية سيفسح المجال لإيجاد حلٍّ لمسألة التوحيد. أما رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي ستالين فقد كان حذراً بخصوص تلك المسألة، لتخوفه من أي تصرفات طائشة من جانب الزعماء الكوريين الشماليين التي قد ترمي بضلالها إلى أزمة دولية هو في غنى عنها⁽⁵⁰⁾، وفي لقاء آخر جمع الزعيمين في التاسع من أيار 1949 فضلاً عن زعيم الحزب الشيوعي (باك هون يونج) Pak Hun Yong نوقشت فيه الاستعدادات الداخلية للتوحيد وردَّ فعل الكوري الجنوبي المحتمل إزاء ذلك⁽⁵¹⁾، وأكد الزعيم باك هون يونج فيه: "إنَّ ما يدعم ذلك وجود نحو مائتي ألف كوري جنوبي شيوعي مستعد لبدء التمرد، فضلاً عن ذلك كان الشعب الكوري الجنوبي معجباً جداً بمشروع الإصلاح الزراعي الذي عملت به كوريا الشمالية، ولما له من أهمية اقتصادية للبلاد"، أما ستالين فأكد على مصداقية الاتحاد السوفيتي في دعم الشعب الكوري الجنوبي سواء أكان الدعم سياسي أو مالي⁽⁵²⁾.

وفي تلك الأثناء شهدت الدولتين بعض المناوشات بشأن خط العرض 38 درجة، فضلاً عن وجود عدد من المحاولات للعبور من كلا الطرفين والقيام بعمليات محدودة ثم العودة سريعاً، إلا أنَّ كوريا الشمالية كانت الأنشطة، فقد عملت على استمالت ودعم أفراد حرب العصابات في الجنوب، وكانت مهمتهم القيام بأعمال التخريب، وبث بذور العداء والتفرقة بين مكونات شعب كوريا الجنوبية⁽⁵³⁾.

بدأت فكرة الحرب تتضح تدريجياً داخل مخيلة الرئيس كيم آل سونج الذي رأى أن عبور القوات الجنوبية لخط العرض 38 درجة في عملياتها المحدودة يمكن أن تستغلَّ كوريا الشمالية لتبدأ الحرب، وتضمنت خطته الإستيلاء على (أونجن) Ongjin⁽⁵⁴⁾، لأن الحصول على تلك المنطقة سوف يقلل الخط الحدودي الفاصل بين الدولتين، ويمكن السيطرة على الحدود بأقل قوة ممكنة، معتقداً أن عملية الإستيلاء على الجنوب سوف تستغرق أسبوعين أو شهراً في أسوء الاحتمالات⁽⁵⁵⁾.

وفي صباح الأحد الموافق الخامس والعشرين من حزيران 1950، وفي نحو الساعة الرابعة فجراً بتوقيت كوريا، بدأت قوات كوريا الشمالية بالهجوم على كوريا الجنوبية بعد ظهور الإشارة الضوئية التي أطلقتها المدفعية التي على أثرها اقتحمت قوات كوريا الشمالية خط العرض 38 درجة⁽⁵⁶⁾، واصطحبت وحدات الدبابات في المقدمة متجهة جنوباً نحو (هايجو) Haeju و(كايسونج) Kaesong و(يونشون) Youshon وهكذا نحو سيؤول، وقامت مجموعة أخرى من القوات بالهجوم على (شوانشون) Chuinchon التي كانت محطة الإنزال البري الثاني تحت

الغطاء الجوي، وقد استعملت في تلك العملية الدبابات السوفيتية من طراز (T34)⁽⁵⁷⁾ ذات الكفاءة العالية⁽⁵⁸⁾.

استمر زحف قوات كوريا الشمالية نحو كايسونج وتمكنت من الدخول إليها في الساعة العاشرة صباحاً، ثم توجهت بعدها القطعات العسكرية نحو سيؤول عن طريق ممر (يوجونجيو) Yoganogio⁽⁵⁹⁾، ثم قامت بالهجوم على مطار (كمبو) Kampo الذي يقع على بعد أميال قليلة شمال غرب سيؤول، ولم يمض وقت طويل حتى قامت القوات الجوية بإكتساح المدينة بنيران مدافعها⁽⁶⁰⁾.

أذاع راديو بيونج يانج في الساعة الواحدة وخمس وثلاثون دقيقة ظهراً بتوقيت كوريا، أن قوات جمهورية كوريا الجنوبية قامت مساء اليوم الماضي بعبور خط الحدود، ومن ثم أصدرت سلطات كوريا الشمالية لجيشها بالتصدي لذلك العمل، وعقب ذلك الإعلان أصدر وزير خارجية كوريا الشمالية بياناً حث فيه العناصر التابعة له من الشعب الكوري الجنوبي بمقاومة هذا العمل الذي صدر من جانب الحكومة الكورية الجنوبية، وفي الساعة الخامسة والربع مساءً تم قصف المطارات ونسف محطة سكة الحديد (يونج دونج بو) Yong Dong Bu من قبل القوات الجوية التابعة لكوريا الشمالية⁽⁶¹⁾.

يبدو أن قوات كوريا الشمالية عمدت على أذاعت هكذا خبر كاذب لسببين، الأول: ظهورها أمام الرأي العام الدولي بأنها دولة معتدّ عليها من قبل القوات الكورية الجنوبية، وهذا الأمر يعطيها الحق بالرد والدفاع عن نفسها، والسبب الثاني: إثارة العناصر الرافضة لحكم الرئيس سينجمان ري لتخلق نوع من الإضطرابات السياسية داخل البلاد .

فوجئت الولايات المتحدة الأمريكية عند سماعها خبر الهجوم الكوري الشمالي، وظهرت العديد من الآراء والتفسيرات التي حاولت تسويق ذلك العمل من جانب السلطات الكورية الشمالية، فهناك من رأى أن الاتحاد السوفيتي كان وراء ذلك العمل دعماً وتأييداً في الوقت الذي لم يكن الاتحاد السوفيتي مستعداً بصورة كافية لخوض غمار حرب عالمية جديدة، طبقاً لآراء مستشاري ومساعد رئيس الوزراء ستالين الذين أخطأوا في تقديراتهم للعدو التقليدي متناسين بذلك فشل الولايات المتحدة الأمريكية في وضع نظام دفاعي مع دول حلف الشمال الأطلسي⁽⁶²⁾، نظراً لتكلفة هذا العمل الضخم، لذلك فإن أنصار ذلك الرأي يلقون باللوم على ساسة الولايات المتحدة الأمريكية الذين أخطأوا في تقدير تحركات الاتحاد السوفيتي النشطة⁽⁶³⁾.

لم تكن الإدارة الأمريكية مستعدة لمواجهة تحدي الاتحاد السوفيتي في منطقة محدودة، وإنما كان الإستعداد قائماً على أساس مواجهة هجوم شامل على الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية⁽⁶⁴⁾، وفي الوقت نفسه استرجع الرئيس (هاري أس. ترومان) Harry S.

Truman⁽⁶⁵⁾، أحداث الثلاثينيات في منشوريا والراين والنمسا، ومن ثم أصدر قراراً جاء فيه: "إنَّ الهجوم على كوريا الجنوبية أكدَّ بما لا يدع مجال للشك أن الشيوعية اجتازت عملية التدمير بغزو الأمم المستقلة، والآن تستخدم الغزو المسلح والحرب"⁽⁶⁶⁾.

ولعل ما شجّع كوريا الشمالية بالهجوم على نظيرتها الجنوبية التصريح الذي أدلى به الجنرال (دوجلاس ماك آرثر) Douglas Mc Arthur⁽⁶⁷⁾ في عام 1949، بإبعاد كوريا الجنوبية من الخطوط الدفاعية للولايات المتحدة حين قال: "أصبح المحيط الهادي بحيرة انكلوسكسونية، وإنَّ خطنا الدفاعي يدخل في سلسلة الجزر المحيطة بالساحل الآسيوي وهو يبدأ من الفلبين، ويستمر حتى جزر الربيكو، وتضمن المنطقة الدفاعية في اوكيناوا وبعدها يرجع للخلف إلى اليابان ثم الأسكا"⁽⁶⁸⁾.

وهناك من رأى أن آسيا هي الأولى في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية بسبب الحركات الوطنية المتصاعدة هناك، فضلاً عن ملائمتها لنشر الدعاية الشيوعية وذلك الأمر حتم على الولايات المتحدة الأمريكية بأن ترمي بتقلها هناك، ومن ثم فإنَّ هذا التشتت في الآراء ساعد الاتحاد السوفيتي على استغلال الوضع بتوجيهه ضربة موجعة للولايات المتحدة الأمريكية في آسيا⁽⁶⁹⁾.

اختلفت الآراء المطروحة بشأن من بدأ الهجوم أو الاعتداء في الحرب الكورية، بعضها أفادت أن الحرب بدأت بحادثة متعمدة من جانب الاتحاد السوفيتي بهدف اختبار مدى حزم الولايات المتحدة الأمريكية في الوقوف مع حكومة الرئيس سينجمان ري، ووجهة نظر أخرى تقول أن الولايات المتحدة الأمريكية هي التي بدأت الحرب وإثارتها، تمهيداً لدفع الرئيس سينجمان ري لتحقيق مطمعه في توحيد كوريا مستنديين في ذلك إلى الرسالة التي بعث بها الجنرال ماك آرثر إلى سياسيي سيؤول في كانون الثاني 1950 يحثهم فيها على التعجيل ببدء الحرب ضد الشمال، إذ قال: "أما بصدد احتلال كوريا الشمالية، فسوف تشترك الأساطيل الحربية والطائرات التابعة لقوات الولايات المتحدة الأمريكية المقيمة في اليابان في المعارك إلى جانب كوريا الجنوبية، لذا فإنه لا حاجة بكم للقلق في شأن السلاحين البحري والجوي"⁽⁷⁰⁾، ووجهة نظر أخرى أشارت أن الاتحاد السوفيتي أثار الحرب في شبه الجزيرة الكورية من أجل إيجاد نزاع بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين الشعبية حتى يضمن لمدة أطول انعدام الوفاق بين هاتين الدولتين⁽⁷¹⁾. وممَّا لاشك فيه أن الرأي الثالث هو الأقرب إلى الصواب لأن الولايات المتحدة الأمريكية كادت تعترف بالصين الشعبية، وتسحب اعترافها بالصين الوطنية⁽⁷²⁾، وتساعد لها للإستيلاء على فرموزا⁽⁷³⁾، فعملت على إشعال الحرب الكورية لإدراكها أن وجود حرب على حدود الصين

الشعبية الشيوعية سيدفعها للدخول في الحرب ضد الولايات المتحدة الأمريكية، ويزيد من توتر العلاقات بينهما حسب وجهة النظر السوفيتية⁽⁷⁴⁾.

تحركت الولايات المتحدة الأمريكية سريعاً باتجاه الأمم المتحدة إذ طلب ممثلها عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن في الخامس والعشرين من حزيران 1950، وافتتح كلمته بذكر تاريخ الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية في كوريا عقب نهاية الحرب العالمية الثانية مع إبراز موقف الاتحاد السوفيتي والذي وصفه بالجمود والتحدي لدول العالم الحر، ثم قدم وصفاً مقتضباً للاجتياح الشمالي لجمهورية كوريا الجنوبية والذي عدّه تهديداً للأمن والسلام الدوليين في المنطقة، ووصفه بأنه تحدٍ للأمم المتحدة ذاتها التي أقامت هذه الدول تحت إشرافها⁽⁷⁵⁾.

وفي النهاية تقدم ممثل الولايات المتحدة بمشروع قرار إلى (مجلس الأمن) Security Council⁽⁷⁶⁾ طالب فيه بوقف الأعمال العسكرية في شبه الجزيرة الكورية ودعوة السلطات الكورية الشمالية بسحب قواتها العسكرية إلى شمال خط العرض 38 درجة، وتم التصويت على مشروع القرار بالإجماع وطالبت الجمعية العامة لجنة الأمم المتحدة المؤقتة في كوريا بالإشراف على تنفيذ هذا القرار وتقديم تقارير مفصلة عن الحالة في شبه الجزيرة الكورية، وطلب من الأعضاء تقديم المساعدات الممكنة لكوريا الجنوبية ومنع تقديم أية مساعدات عسكرية للسلطات الكورية الشمالية⁽⁷⁷⁾.

وطبقاً لذلك أرسلت لجنة الأمم المتحدة في كوريا قرار مجلس الأمن إلى السلطات الكورية الشمالية، إلا أن الأخيرة لم تكتث به، الأمر الذي دفعها إلى إرسال تقرير إلى مجلس الأمن ذكرت فيه استمرار القوات الشمالية في الزحف جنوباً وتصاعد العمليات العسكرية دون اعتبار لقرار مجلس الأمن⁽⁷⁸⁾.

لذا طالب ممثل الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة بعقد جلسة طارئة أخرى للمجلس في السابع والعشرين من حزيران 1950 لمناقشة موقف السلطات الكورية الشمالية من قرار المجلس الصادر في الخامس والعشرين من حزيران من العام نفسه، وطبقاً لقرار لجنة الأمم المتحدة في كوريا ذكر أن استمرار القوات الشمالية في أعمالها العسكرية يعدّ إهانة للأمم المتحدة ودول العالم الحر، وأن هذا العمل يعدّ خرقاً لميثاق الأمم المتحدة ويشكل تهديداً للأمن والسلام الدوليين⁽⁷⁹⁾.

كما تقدم بمشروع قرار استند فيه على تجاهل السلطات الكورية الشمالية لقرار مجلس الأمن، وطالب بتقديم المساعدات العسكرية من دول الأمم المتحدة إلى كوريا الجنوبية لإعادة الأمن والسلام في المنطقة تحقيقاً لمبدأ الدفاع الجماعي واستناداً إلى ميثاق الأمم المتحدة، وتم التصويت على هذا القرار بالإجماع في السابع والعشرين من حزيران 1950، وبذلك استطاعت

الولايات المتحدة الأمريكية تحديد سياستها تجاه الحرب الكورية بضمان مشاركة دول الأمم المتحدة معها في هذه الحرب إزاء الزحف الشيوعي، بل وستكون قائداً لقوات الأمم المتحدة هناك بما يجعلها متحكمة في سير الأحداث فيها⁽⁸⁰⁾.

وعقب صدور قرار مجلس الأمن بتقديم المساعدات العسكرية لكوريا الجنوبية، أصدرت رئاسة هيئة الأركان المشتركة أوامرها إلى الجنرال ماك آرثر بتقديم كل مساعدة عسكرية ممكنة واضعةً الأسطول السابع تحت إمرته مانحةً إياه جميع السلطات في كوريا الجنوبية بما يمكنه من رد القوات الكورية الشمالية إلى ما وراء خط عرض 38 درجة، إلا أنها حذرت من الدخول في عمليات بحرية أو جوية ضد الصين الشعبية أو الاتحاد السوفيتي خشية أن يكون هذا سبباً لحرب صريحة معها، وكذلك نبهت عليه بالاحتفاظ باسم الأمم المتحدة خلال هذه الحرب إذ أمرته أن ترفع قوات الدول المشاركة في الحرب علم الأمم المتحدة⁽⁸¹⁾.

كانت الحرب الكورية بمثابة طوقاً جديداً في علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بكوريا الجنوبية، إذ رأت الإدارة الأمريكية أن التخطي الذي شابَ علاقتها بها كان سبباً رئيساً في تلك الأزمة، لذلك رأى الرئيس ترومان أن الولايات المتحدة الأمريكية لابد لها من وضع أسس ثابتة في علاقتها مع كوريا الجنوبية بما يخدم الأهداف الأمريكية في المنطقة، وكانت أول هذه الأهداف تأهيل كوريا الجنوبية اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً حتى تكون قاعدة أمريكية بالتكامل مع اليابان⁽⁸²⁾.

ولتحقيق ذلك الهدف فإن الولايات المتحدة الأمريكية ستتحمل عبئاً إضافياً إلى جانب الحرب وهو المساعدة الاقتصادية الأمر الذي من شأنه إرهاق ميزانيتها، لذلك رأت الولايات المتحدة الأمريكية أن تتبع نفس السياسة التي أتبعها في الحرب الكورية وهي إشراك الأمم المتحدة معها في النهوض بكوريا الجنوبية اقتصادياً، على أساس أن هذا العمل يُعدُّ استكمالاً لدور الأمم المتحدة الذي بدأتها تجاه كوريا الجنوبية⁽⁸³⁾.

تقدم ممثل الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة بمشروع قرار إلى الجمعية العامة في السابع من تشرين الأول 1950 طالباً فيه بتشكيل لجنة تابعة للأمم المتحدة في كوريا الجنوبية لتقديم المساعدات الإنسانية لشعبها وإعادة بنائها اقتصادياً بالتعاون مع القيادة العامة لقوات الأمم المتحدة وبناءً على ذلك اتخذت الجمعية العامة القرار رقم (V 376) في السابع من تشرين الأول من العام نفسه بتأسيس (وكالة الأمم المتحدة لإعادة بناء كوريا) United Nations Korea Reconstruction Agency وأنيطَ بهذه الوكالة تقديم المعونة والمساعدات لشعب كوريا الجنوبية⁽⁸⁴⁾.

مما تقدم يتضح، أن الولايات المتحدة الأمريكية استطاعت أن تحقق نصراً دبلوماسياً في أورقة الأمم المتحدة، من خلال موافقة الأخيرة على جميع القرارات التي نادت ودعت إليها الأولى والداعية بإدانة كوريا الشمالية وعدها دولة معتدية .

أعلن الاتحاد السوفيتي من جانبه بطلان قرار مجلس الأمن الذي أوصى بتقديم الدعم الحربي لكوريا الجنوبية، واتهم الولايات المتحدة الأمريكية بالتدخل في الشؤون الداخلية لكوريا الجنوبية، وأكد أن كوريا الشمالية لم تكن البائدة بالعدوان بل اعتدى عليها⁽⁸⁵⁾.

استمرت المعارك بين الطرفين دون تفوق طرف على آخر، فقد فشل الشيوعيون في طرد القوات التابعة للأمم المتحدة من كوريا، وأن قوات الحلفاء بذلت كل ما في وسعها لتوحيد شبه الجزيرة الكورية، لكنها فشلت في النهاية حين تدفقت قوات الصين الشعبية⁽⁸⁶⁾، بعد أن أصدرت الأوامر إلى متطوعي الشعب الصيني بالإشتراك في الحرب إلى جانب القوات الكورية الشمالية⁽⁸⁷⁾.

خلفت الحرب الكورية جراحاً عميقة تمثلت بفقدان الثقة والعداوة بين كلا الجانبين نتيجة لحدوث اختلافات أيديولوجية وثقافية بينهما، وتسببت أيضاً في إزهاق أرواح الملايين من أفراد الشعب الكوري وعشرات الألوف من الجرحى والمعوقين ودمرت عشرات المصانع والمنازل والمدارس التي تحولت إلى رماد مما ساعد على زيادة حالة المواجهة والتوتر بين شطري كوريا.

ج- المحاولات السلمية الأولى لإنهاء الحرب للمدة من تموز 1950 - تشرين الأول 1951.

مع بداية الحرب الكورية كانت هناك محاولات سلمية لإنهائها، فكان للهند دوراً بتلك المحاولات إذ أرادت إقناع الولايات المتحدة الأمريكية بإتباع الطرق السلمية في البداية قبل الدخول في حرب ربما ستكون مدمرة ولها تأثيراتها السلبية عليها⁽⁸⁸⁾.

عندها اتخذ مجلس الأمن قراره في السابع والعشرين من حزيران 1950 بإتخاذ الإجراءات العسكرية اللازمة والضرورية لصد ومواجهة العدوان على كوريا الجنوبية، عرضت الهند على الولايات المتحدة الأمريكية قبول الصين الشعبية في مجلس الأمن معللة ذلك العرض بأن الحرب جاءت بتوجيه ودعم شيوعي للرد على موقف الولايات المتحدة الأمريكية في مجلس الأمن من مسألة تمثيل الصين الشعبية والإعتراف بها من الأمم المتحدة، إلا أن الولايات المتحدة رفضت هذا العرض، إذ رأت قبوله خضوعاً للضغط الشيوعي وهذا ما لم تقبله⁽⁸⁹⁾.

وبعد نجاح قوات الأمم المتحدة بمعركة (إنشون) Inchon في أيلول 1950 وطرد القوات الكورية الشمالية من جمهورية كوريا الجنوبية، بدأت الأفكار والمقترحات تظهر لدى سياسيو

الولايات المتحدة الأمريكية بعبور خط العرض 38 درجة إلى كوريا الشمالية مع تهديد الصين الشعبية بأنها سوف تقدم كل ما بوسعها من أجل مساعدة كوريا الشمالية، وهذا الأمر يشكل تهديداً لحدود كوريا الجنوبية مع الصين الشعبية، لذا حاول رئيس الوزراء الهندي (جواهر لال نهرو) Jwahar Al Nehru⁽⁹⁰⁾، إقناع الولايات المتحدة الأمريكية بعدم جدوى عبور قوات الأمم المتحدة خط عرض 38 درجة ولتسعى القوات المتصارعة إلى إنهاء القتال والجلوس حول طاولة المفاوضات لإنهاء تلك الحرب⁽⁹¹⁾.

بعث رئيس الوزراء جواهر لال نهرو في الحادي عشر من أيار 1951، برسالة مشتركة إلى رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي ستالين ووزير الخارجية الأمريكي (دين اشيسون) Dean Acheson⁽⁹²⁾، يحثهم فيها على تسوية الأزمة الكورية تجنباً لقيام حرب عالمية ثالثة، وقد تضمنت رسالته ضرورة السماح لحكومة الصين الشعبية بالحصول على مقعد لها في مجلس الأمن، ودعا إلى إشراك الصين الشعبية في المفاوضات الدائرة في مجلس الأمن لحل الأزمة الكورية⁽⁹³⁾.

رفضت الولايات المتحدة الأمريكية المبادرة الهندية لأنها ترغب بالسيطرة على أرجاء شبه الجزيرة الكورية كافة، ومساندة القوات التابعة للأمم المتحدة وإعادة السلام والأمن الدوليين إلى منطقة الشرق الأقصى، فضلاً عن إعطاء السلطة إلى الرئيس سينجمان ري ليكون الرئيس الوحيد لشبه الجزيرة الكورية، لأنها تعدّ الرئيس الشرعي لكوريا بأسرها، لذلك رفضت جميع محاولات الهند من أجل السلام⁽⁹⁴⁾.

أعلن الاتحاد السوفيتي في الثالث والعشرين من حزيران 1951 عن رغبته في إيقاف إطلاق النار في شبه الجزيرة الكورية، وأن تنسحب قوات الأمم المتحدة بعيداً عن خط العرض 38 درجة، بعد أن تمكنت تلك القوات اختراقه والتوغل لمسافة سبعة أميال شماله⁽⁹⁵⁾.

وعلى الرغم من إعلان الأمين العام للأمم المتحدة (تريغف ليه) Trygve lie⁽⁹⁶⁾ عن موافقته على المقترح السوفيتي، وعبر عن أمنياته بأن تبدأ المفاوضات بأسرع وقت ممكن، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية عدت المقترح السوفيتي مجرد دعاية وتضليل، ومحاولة منها لمراوغة الحلفاء ولوضع العدو في موقف أفضل عسكرياً⁽⁹⁷⁾.

وبناءً على رغبة الحلفاء الأوروبيين في التعجيل في إنهاء الحرب، لم يجد الرئيس ترومان بديل سوى الموافقة على المقترح السوفيتي، إذ صرح قائلاً: "أن السماح بتوسيع الحرب في آسيا، سيؤدي إلى خسارة حلفائنا في أوروبا، لذا يجب علينا أن نستعد لأخذ أي مبادرة باتجاه تحقيق السلام، والبدء في محادثات التسوية، على شرط أن تكون حقيقية لإعادة الأمن والسلام للشعب الكوري"⁽⁹⁸⁾.

يبدو أن الولايات المتحدة الأمريكية وافقت على المقترح السوفيتي، لأنها وجدت فيه فرصة لإنهاء الحرب، ولكي لا تظهر بمظهر المعادي للسلام، فضلاً عن أن أهمية موافقتها يكرس مفهوم إنها دولة قوية ولها وزنها الدولي بعد الحرب العالمية الثانية، إلى جانب حرصها على عدم خسارة حلفاءها الأوروبيين الذين رغبوا بإنهاء تلك الحرب .

فوضت الولايات المتحدة الأمريكية في الثلاثين من حزيران 1951 الجنرال (ماثيو ريد جواي) Matthew Rid Gway⁽⁹⁹⁾ صلاحية التفاوض مع السوفيت، وبدوره ابلاغهم برغبة بلاده للتفاوض، مقترحاً عليهم أن يكون هنالك اجتماع أولي لبدء مناقشات السلام، وأن يكون مكان الاجتماع على متن السفينة الطبية الدنماركية (ونستون هاربور) Winston Harbor في ميناء (كزان) Genzan، بما يضمن الحرية لكلا الوفدين بما في ذلك الصحفيين ممّا يجعل هناك جو محايد للطرفين⁽¹⁰⁰⁾.

ردت حكومة الاتحاد السوفيتي في الثاني من تموز 1951 على طلب الجنرال ماثيو ريد جواي معربين عن موافقتهم لبدأ المحادثات ووقف العمليات العسكرية، لكنهم اقترحوا أن تكون منطقة كايسونج هو المكان الذي يتم فيه الاجتماع بدل من الباخرة ونستون هاربور لأنها منطقة تقع داخل مناطق العمليات العسكرية⁽¹⁰¹⁾.

وعلى الرغم من ذلك أعرب الجنرال ماثيو ريد جواي عن موافقته على ذلك الموقع للتعجيل ببدء المفاوضات، وذكر الأخير أنه يتمنى أن تتوفر في كايسونج نفس الشروط التي كان يتوقعها على السفينة الدنماركية من حرية الحركة لإفراد الوفدين⁽¹⁰²⁾.

وفي مساء الخامس عشر من تموز 1951 عُقدت جلسة المبعوثين من كلا الدولتين وتقدم الوفد السوفيتي باقتراح تضمن عدة نقاط كجدول للمفاوضات وهي⁽¹⁰³⁾:-

1. الإتفاق بشأن جدول الأعمال.
 2. وضع خط عرض 38 درجة كخط فاصل بين القوات مع إيجاد منطقة منزوعة السلاح كشرط أساسي لوقف الأعمال العسكرية في شبه الجزيرة الكورية.
 3. انسحاب كل القوات الأجنبية من كوريا خلال شهرين.
 4. تحديد وقف إطلاق النار وإيقاف العمليات العسكرية.
 5. القيام بتبادل أسرى الحرب وعودة السكان المدنيين.
- رفضت الولايات المتحدة مسألة انسحاب القوات الأجنبية من شبه الجزيرة الكورية، وأصررت على عدم مناقشتها في اجتماع المفاوضات في كايسونج، مسوغة موقفها ذلك بأن القوات ذهبت إلى كوريا بناءً على قرارات مجلس الأمن لصد العدوان وإعادة الأمن والسلام إلى شبه الجزيرة الكورية، فضلاً عن ذلك رفض الجنرال ماثيو ريد جواي وقف إطلاق النار قبل بدء المفاوضات،

لأن ذلك يعطي القوات الصينية-الكورية الشمالية فرصة لاستعادة قوتهم وشن هجوم معاكس ضد القوات الدولية⁽¹⁰⁴⁾.

استمرت جلسات المفاوضات حتى الخامس والعشرون من تموز 1951، وجرى النقاش بشأن مواد البرنامج المقترح من الجانب السوفيتي التي كانت مصره على انسحاب الفرق العسكرية من كوريا، بينما أصر الوفد الأممي على موقفه، واستمر الأمر سجلاً بين الطرفين إلى أن تم التوصل لاتفاق بشأن جدول الأعمال الذي تضمن⁽¹⁰⁵⁾:-

1. تثبيت خط عسكري بين كلا الطرفين لإنشاء منطقة منزوعة السلاح كشرط أساسي.
2. ترتيب إجراءات وقف إطلاق النار والهدنة في كوريا بإشراف منظمة لها سلطات وصلاحيات لتنفيذ بنود اتفاقية وقف إطلاق النار.
3. الإجراءات المتعلقة بالأسرى.
4. إصلاح وبناء المطارات أثناء الهدنة، وتشكيل لجنة إشراف دولية محايدة تقوم بعمليات التفتيش وراء الخطوط، وتم اختيار النرويج والسويد وسويسرا، كأعضاء في اللجنة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، وقام الشيوعيون باختيار بولندا وتشيكوسلوفاكيا فضلاً عن الاتحاد السوفيتي⁽¹⁰⁶⁾.

لم ترض هذه الإجراءات الرئيس سينجمان ري الذي طالما سعى إلى توحيد شبه الجزيرة الكورية، مكرراً ذلك للولايات المتحدة الأمريكية قبل وبعد الحرب، ثم عن طريق رسائله المتتالية واجتماعاته مع قائد القوات التابعة للأمم المتحدة، ولذلك وخلال اجتماعه مع سفير الولايات المتحدة الأمريكية جون ماكاي وممثل الأمم المتحدة في مقر الحكومة الكورية الجنوبية بمدينة بوسان، رفض الرئيس سينجمان ري فكرة إقامة خط عرض 38 درجة كخط فاصل بين القوات، حتى لا تعود كوريا كما كانت سابقاً قبل الحرب، من دون أن يتلقى المعتدي عقاباً على ما قام به من إشعال حرب هددت أمن وسلامة المنطقة بأسرها⁽¹⁰⁷⁾.

حاول الرئيس سينجمان ري إيقاف سير المفاوضات، مهدداً باتخاذ عدد من الإجراءات التي تؤثر بشكل أو بآخر على سير عملية الهدنة، ووفقاً لذلك حاول السفير الأمريكي جون ماكاي إقناع الرئيس سينجمان ري بأنه سيحاول تحقيق مطالبه بالوسائل كافة في الوقت المناسب⁽¹⁰⁸⁾.

استمرت الضغوط على الرئيس سينجمان ري من الولايات المتحدة الأمريكية لإيقافه من إعاقة مفاوضات الهدنة، إلا أنه أعلن وبشكل صريح رفضه لأي هدنة (غير مشرفة) بحسب قوله، واستثمر عدد من الوسائل في تنفيذ هدفه بعد وقوف عدد من المنظمات شبه الحكومية

التي كان يسيطر عليها الذين قاموا بتظاهرات أمام مقر السفارة الأمريكية رافضين عقد أي هدنة تخدم المصالح الشيوعية⁽¹⁰⁹⁾.

أكد السفير جون موكيو في رسالة بعث بها إلى وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية أشار فيها أن الرئيس سينجمان ري، اتخذ عدد من القرارات السياسية الداخلية، إذ عمل على تعيين عدد من الشباب دون استشارة المستشارين الأمريكيين، وأنه عمل على تقوية تلك المجموعات مما يؤكد على أن هدفه من ذلك استخدامهما في تحقيق أهدافه السياسية، وأشار إنه قد أبلغه بأن الإدارة الأمريكية على علم بتلك الأعمال، وأنها تحمله المسؤولية إذا ما أساءت تلك الإجراءات إلى خطط واستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية⁽¹¹⁰⁾.

أمام الضغط الأمريكي حاول الرئيس سينجمان ري التخفيف من موقفه المتشدد حيال الهدنة، ووضع خمسة أسس عدّها المبادئ التي لا يمكن التراجع عنها كأساس لأية اتفاقية من شأنها إنهاء الحرب وهي⁽¹¹¹⁾:-

1. ينبغي أن توافق الأمم المتحدة على منع أية قوة ثالثة من إعطاء أية مساعدات للكوريين الشماليين سواء كانت عسكرية أو مالية.

2. ينبغي أن تتسحب الجيوش الشيوعية بالكامل إلى ما بعد حدود منشوريا، من دون أن تتسبب في أية ضرر جديد في الأرواح والمنشآت المدنية شمال خط عرض 38 درجة.

3. يشارك الممثلون الرسميون لكوريا الجنوبية بأي مؤتمر أو اجتماع دولي يخص المسألة الكورية.

4. ينبغي أن يضع الكوريون الشماليون أسلحتهم جانباً.

5. أن لا تكون هناك خطة أو عمل من شأنها الأضرار بسلامة وسيادة أراضي كوريا الجنوبية.

أوضح السفير الأمريكي جون موكيو للرئيس سينجمان ري أن وفد قيادة القوات التابعة للأمم المتحدة رفض الأخذ بمبدأ خط العرض 38 درجة شمالاً كخط فاصل تؤسس عليه المنطقة المحايدة، وأنها رفضت فكرة انسحاب القوات من كوريا إلا بعد توقيع الهدنة⁽¹¹²⁾.

بقيت المحادثات جارية بين الطرفين حتى توقفت فجأة على أثر رفض القوات الكورية الشمالية السماح لمجموعة من الصحفيين ومراسلين الأمم المتحدة بالمرور في المنطقة الفاصلة للوصول إلى منطقة كايسونج لكتابة تقارير ومقالات عن الاجتماعات، وقد احتج الجنرال ماثيو ريد جواي على ذلك التصرف، وأصر على قطع المفاوضات حتى السماح لهؤلاء الصحفيين بالوصول إلى كايسونج⁽¹¹³⁾.

ما أن انفجرت مسألة الصحفيين ليصيب المفاوضات التلكوء مرة أخرى، ففي الثاني والعشرين من آب 1951، قام الوفد الشيوعي⁽¹¹⁴⁾ بقطع المحادثات الجارية في كايسونج بعد اتهامهم لقوات الأمم المتحدة بقتل عدد من الجنود الشيوعيين في كمين بجوار كايسونج أثناء انعقاد المحادثات، واتهام القوات التابعة للأمم المتحدة بضرب سيارة من نوع (جيب) Jeep شيوعية ترفع العلم الأبيض بالقرب من كايسونج. وقد ردت الأمم المتحدة على ذلك بضرورة حصول السيارة الجيب على إذن مسبق بالمرور من تلك المنطقة، وأشار الشيوعيون بأن إحدى طائرات قوات الأمم المتحدة قامت بقصف مدينة كايسونج بالقنابل، وردت قوات الأمم المتحدة على ذلك، بأن طائراتها لم تحلق بناتاً فوق هذه المنطقة، لذلك وبعد تلك الحجج أعلن الشيوعيون قطع محادثات الهدنة⁽¹¹⁵⁾.

علق الجنرال ماثيو ريد جواي على قطع الشيوعيين للمحادثات بأنها غير مبررة، وإنها خطة مرسومة بدليل أن قرار قطعها جاء بعد مضي ساعتين وخمسة وعشرين دقيقة فقط من اتهامهم الأخير، وذلك القرار تطلب أياماً لوصول الوفد الصيني في كايسونج⁽¹¹⁶⁾.

جاء ذلك شعرت الولايات المتحدة الأمريكية بالإخفاق في بلوغ غايتها بالمفاوضات، فسارعت بعد ذلك بشن هجوم واسع النطاق، متزامن مع عمليات إنزال على السواحل، وذلك في محاولة للإستيلاء على بعض المناطق في النصف الشمالي من شبه الجزيرة الكورية، لتحقيق ما أسموه "الهدنة الشريفة" الذي ينبغي أن تتم عن طريق الضغط العسكري⁽¹¹⁷⁾.

وفي ضوء ما تقدم، يمكن القول أن توقف المفاوضات بين الجانبين دون أن يصل لكل منهما إلى حل يرضى الطرف الآخر، يعود إلى أن كل طرف كان يسعى لتحقيق أهدافه، فالشيوعيين يرون انسحاب القوات الأجنبية موضوع أساسي يتوقف عليه حلّ المسألة الكورية، في حين أن الأمم المتحدة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية رأت الموضوع بأنه سياسي ويمكن معالجته دبلوماسياً بعد الهدنة، لتنتهي المفاوضات بالفشل تبعه استئناف للقتال، مما كان له أثراً بالغاً في تغيير موقف الطرفين عما كانا عليه .

د - مسألة الأسرى والموقف الأمريكي منها من كانون الثاني 1952 - كانون الثاني 1953.

مع بداية عام 1952 اقترح الاتحاد السوفيتي تبادل الأسرى، مما دعا قيادة الأمم المتحدة للتفاوض خيراً، و كانت ترى في الاقتراح الشيوعي ما يدلها على تبدل الموقف الشيوعي بعض الشيء إزاء هذا الموضوع، ومن هذا المنطلق تقدم وفد من القيادة التابعة للأمم المتحدة باقتراح لتبادل الأسرى على أساس واحد مقابل واحد ممن يرغبون في العودة إلى وطنهم، وإذا كانت لدى طرف آخر أسرى آخرين من دون مقابل لهم لدى الطرف الآخر يتم استبدالهم بالمدينين الأجانب

المحتجزين ممن يرغبون بالعودة إلى الوطن شرط أن يتعهد هؤلاء الأسرى بعدم حمل السلاح مرة ثانية في الصراع الذي يجري في شبه الجزيرة الكورية⁽¹¹⁸⁾.

رفض الوفد الشيوعي تلك المقترحات، وأكد أنه لا بد من إعادة الأسرى إلى بلادهم من دون قيد أو شرط، واتهم قيادة الأمم المتحدة بأنها تعمل على إذلال الأسرى الذين في حوزتها ومنع المدنيين من العودة إلى بلادهم، وطالبوا بتقديم اقتراح لمسألة الأسرى يتماشى مع بنود اتفاقية جنيف⁽¹¹⁹⁾، ويتناسب مع حقوق الإنسان⁽¹²⁰⁾.

اقترح وفد الأمم المتحدة على الشيوعيين أن يعيدوا كل فرد وقع في الأسر ويرغب في العودة إلى وطنه، وعرضت الولايات المتحدة الأمريكية مسألة التعويض الاختياري أو الترحيل الاختياري، إذ أن معسكرات الأسرى مليئة بهؤلاء الذين يرفضون العودة إلى وطنهم، إلا أن الشيوعيين اعترضوا على ذلك وعدوه مشروع فاسد الهدف منه احتجاز أعداد كبيرة من الأسرى، والتستر على ما ترتكبه قيادة الأمم المتحدة من تعذيب للأسرى لإجبارهم على عدم العودة إلى بلادهم⁽¹²¹⁾.

لم يتم الاتفاق على مسألة الأسرى، فتقدم الوفد الشيوعي في العشرين من شباط 1952 باقتراح على وفد الأمم المتحدة بإعادة جميع الأسرى المدنيين والعسكريين إلى الوطن بعد نهاية الحرب وتوقيع الهدنة طبقاً للشروط الآتية⁽¹²²⁾:-

1. إعطاء الأولوية للمرضى والمصابين أصابه بليغة .
2. نقل أسرى الحرب إلى نقطة التبادل على شكل مجموعات، على أن يتعهد القائد العام للقوات التابعة للأمم المتحدة بتسليم جميع الأسرى خلال خمسة وسبعون يوماً، بالمقابل يتعهد القائد الأعلى لقوات كوريا الشمالية وقائد متطوعي الصين الشعبية بأن يكملوا عملية التبادل خلال ثلاثون يوماً من توقيع اتفاقية الهدنة.
3. تكون منطقة (بانمونجم) Panmunjom⁽¹²³⁾، هي نقطة التبادل ولا مانع من اختيار نقاط أخرى في المنطقة المنزوعة السلاح إذا اقتضت الضرورة.
4. تشكيل لجنة لتبادل الأسرى مكونة من ستة أعضاء ثلاثة يعينون من القائد العام للقوات التابعة للأمم المتحدة وثلاثة بشكل مشترك بين القائد الأعلى للجيش الكوري الشمالي ومتطوعي الصين الشعبية، للتنسيق والإشراف على عملية تبادل الأسرى.
5. تشكيل فرق مشتركة من الصليب الأحمر الوطني لكوريا الشمالية والصين الشعبية من ناحية والصليب الأحمر الوطني للدول المشاركة في قوات الأمم المتحدة من ناحية أخرى، لتنفيذ شروط الهدنة المتعلقة بالأسرى، وتقديم الخدمات على طول الطريق حتى نقاط التبادل .

أثناء مناقشة الاقتراح الشيوعي، وقعت أعمال شغب في معسكرات (كوجي دو) Koge Do، للمدنيين التابع للأمم المتحدة في الثامن عشر من شباط 1952، إذ قام ألف وخمسمائة أسير بمهاجمة الحراس مستعملين السكاكين والقضبان الحديدية، وعصي خشبية معربين عن رغبتهم بالعودة إلى بلادهم، فسارعت قيادة الأمم المتحدة بإرسال عدد من قواتها للسيطرة على الموقف، مما أدى إلى وقوع عدد من القتلى والجرحى بين الجانبين⁽¹²⁴⁾.

استغلت السلطات الشيوعية ذلك الحادث، وعدته رداً على تعنت وفد قيادة الأمم المتحدة، في مسألة استبدال الأسرى الذين يرغبون بالعودة إلى القيادة الشيوعية مرة أخرى، محذرة من وقوع أحداث أخرى مشابهة تؤدي إلى وفاة أسرى آخرين في معسكرات أخرى تابعة للأمم المتحدة الأمر الذي جعل الأخيرة تنظر بعين الشك إلى القيادة الشيوعية على إنها المُدبر لذلك الشغب⁽¹²⁵⁾.

حاولت قيادة الأمم المتحدة قلب الموقف لصالحها بعد أن شعرت بالحرج من أحداث كوجي دو، إذ اقترح وفدها في بداية آذار 1952 تبادل الأسرى المرضى لدى كل طرف للعناية بهم على مسؤولية القيادة التي يتبعونها، إلا أن الوفد الشيوعي رفض ذلك، فأقترح وفد الأمم المتحدة تسليم الأسرى لفرق الصليب الأحمر، إلا أن ذلك المقترح رفض أيضاً، لذا بدأت قيادة الأمم المتحدة بالقيام بدعاية مضادة متهمه القيادة الشيوعية بإتباع جانب غير إنساني في مسألة الأسرى⁽¹²⁶⁾.

ولسوء حظ قيادة الأمم المتحدة حدث صدام آخر في معسكرات كوجي دو للعسكريين في الثالث من آذار 1952 إذ تعرضت فرقة تابعة للجيش الكوري الجنوبي كانت تقوم بحراسة المعسكر بالرجم من قبل الأسرى، مما أدى إلى وقوع صدام بين الجانبين راح ضحيته اثنا عشر أسيراً شيوعياً وإصابة ستة وعشرين بجروح خطيرة، الأمر الذي أخرج قيادة الأمم المتحدة ودعاها للطلب من الدول المشاركة في قوات الأمم المتحدة لإرسال مندوبين لها من الصليب الأحمر لتحمل بعض مسؤوليات الأسرى⁽¹²⁷⁾.

بدأت المفاوضات بشأن الأسرى متأرجحة بين القبول المحدود والرفض حتى تم إيقافها بين الطرفين بسبب تمسك كل طرف برأيه، لكن ما لبثت المفاوضات أن عادت في نيسان 1952، بشأن الأسرى غير الراغبين بالعودة إلى بلادهم، وقدم الجنرال (وليم هاريسون) William Harrison، الذي تم تعيينه لرئاسة وفد الأمم المتحدة، عدة مقترحات إلى الجانب الشيوعي، تضمنت إحضار جميع الأسرى ومن كلا الطرفين، ووضعهم في منطقة منزوعة السلاح، وعدم استعمال القوة في إعادتهم إلى الوطن وترك ذلك الأمر وفق قناعة كل أسير، أو تسليم الأسرى إلى دول محايدة، إلا أن هذه المقترحات قوبلت بالرفض من جانب الوفد الشيوعي⁽¹²⁸⁾.

يبدو أن سبب رفض الجانب الشيوعي جاءَ لقناعتهم بأن قيادة الأمم المتحدة تمارس الضغط على الأسرى لأجل منعهم من العودة إلى بلادهم، ودليلهم على ذلك الاضطرابات التي حصلت في معسكرات الأسرى.

وفي تلك الأثناء ونتيجة لتوتر العلاقات أكثر بين الجانبين تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في الثالث والعشرين من أيار 1952 مشروع قرار أمريكي يتضمن عدة مقترحات لتسوية الخلاف الدائر في شبه الجزيرة الكورية، وشملت المقترحات⁽¹²⁹⁾:-

- 1- وقف إطلاق النار.
- 2- إعادة الأسرى إلى بلادهم.
- 3- سحب جميع القوات الأجنبية المتواجدة في شبه الجزيرة الكورية خلال مدة ثلاثة أشهر.

4- توحيد شطري كوريا تحت إشراف لجنة دولية يتم تشكيلها من دول محايدة. وافقت الحكومة السوفيتية على هذه المقترحات إلا أن الجمعية العامة للأمم المتحدة رفضت طلب الاتحاد السوفيتي الداعي إلى ضرورة وجود وفد من كوريا الشمالية عند مناقشة مسألة الأسرى في مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة، لأنها دولة غير معترف بها رسمياً من قبلها⁽¹³⁰⁾.

ومن أجل استئناف المفاوضات وإيجاد حل لمسألة الأسرى تقدمت الهند في الثالث من حزيران 1952 بمشروع إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، تضمن تشكيل لجنة تتكون من (السويد، سويسرا، بولندا، تشيكوسلوفاكيا) لترحيل الأسرى أو يمكن أن تكون هي تلك الدولة التي تتولى ذلك، أو تقرير مصيرهم بعقد مؤتمر سياسي بعد التوقيع على اتفاقية الهدنة، وأكد المقترح على سحب القوات الأجنبية خلال شهرين، وتوحيد شطري شبه الجزيرة الكورية، على أن يتم ذلك تحت إشراف لجنة دولية⁽¹³¹⁾.

وافقت الولايات المتحدة الأمريكية على المشروع بعد أن عدلت فيه أمرين، الأول تكوين اللجنة المحايدة، والثاني طول مدة مكوث أسرى الحرب عند تلك الجهة⁽¹³²⁾، إلا أنَّ الجانب الشيوعي رفض ذلك وطالب بمسألة تعويض الأسرى، وهو الأمر الذي رفضته الحكومة الأمريكية⁽¹³³⁾.

من جانب آخر رفضت الحكومة الكورية الجنوبية ذلك الأمر، الذي وجدت فيه انتهاك لحريتها، ورأى الرئيس سينجمان ري أن وجود مثل تلك الدول المحايدة والمتأثرة بالفكر الشيوعي سوف يجعل مصير كوريا الجنوبية في خطر، مؤكداً أن الهند لا تقل خطورة عن الصين الشعبية بسبب أفكارها الشيوعية، وأوضح عن عزم حكومته رفض أي دعوة لإنهاء حرب تكون فيها

تأثيرات سلبية على الأمن والسلام في بلاده، مضيفاً أن مسألة الأسرى يمكن حلها بمفرده إذ رأى أنهم وحدهم لهم الحق في اختيار وجهتهم أما العودة إلى الوطن أو البقاء⁽¹³⁴⁾.

وعلى الرغم من الموقف المتشدد من الجانبين، إلا أن الأزمة بدأت بالانفراج، ولاسيما بعد إعلان الاتحاد السوفيتي في الثالث من آب 1952، عن مرض رئيس الوزراء ستالين الأمر الذي دفع الحكومة الكورية الشمالية إلى العودة إلى طاولة المفاوضات، لحل مسألة الأسرى، وقد لاقى ذلك الطلب الترحيب من قيادة الأمم المتحدة التي كانت تسعى إلى إنهاء الحرب وعقد الهدنة بسرعة⁽¹³⁵⁾.

تجدد رفض الرئيس سينجمان ري لمسألة الهدنة إلا أن الضغط من قبل القائد العام للقوات التابعة للأمم المتحدة الأمريكي (مارك كلارك) Mark Clark⁽¹³⁶⁾، أسهم بشكل كبير في إجباره على الموافقة لتوقيع اتفاقية لتبادل الأسرى والجرحى في الحادي عشر من كانون الأول 1952⁽¹³⁷⁾ إذ سلمت الولايات المتحدة الأمريكية إلى لجنة إعادة الأسرى ستة آلاف أسير منهم خمسة آلاف أسير من قوات كوريا الشمالية، وألف أسير من الصين الشعبية، وتسلمت القيادة الأمريكية ستمائة وأربعة وثمانون أسيراً منهم أربعمئة وسبعون أسير من قوات كوريا الجنوبية ومائتان وثلاثة وتسعون من القوات الأمريكية⁽¹³⁸⁾.

يتضح مما سبق، أن الخسائر التي لحقت بالقوات الأمريكية كانت الدافع الرئيسي في رغبتها لإنهاء الحرب.

أما فيما يخص الأسرى الراضين للعودة إلى بلادهم، فقد أبدت كوريا الشمالية تجاوباً كبيراً حيال ذلك، إلا أن موقف الرئيس سينجمان ري المعارض وبشدة لمسألة الأسرى والمفاوضات بشكل عام وإعلانه وتهديده المستمر بالحرب وتوحيد شبه الجزيرة الكورية بالقوة حال دون الوصول إلى نتائج ايجابية بخصوص هذا الموضوع⁽¹³⁹⁾.

وفي الثالث من كانون الأول 1952 أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتشكيل لجنة لإعادة الأسرى على أن تقوم هذه اللجنة بمقابلة الأسرى الراضين للعودة إلى الوطن من كلا الطرفين، ومنحهم الحرية التامة في اتخاذ قراراتهم، أما بالعودة إلى الوطن أو البقاء، إلا أن ذلك الأمر لم يلقَ الترحيب من السلطات الشيوعية، كما أن كوريا الجنوبية رفضت المقترح على الرغم من أن عدد أسراها أقل من الطرف الآخر بكثير، وهنا استغلت السلطات الكورية الشمالية هذا الرفض لتلقي اللوم عليها بتعطيل المفاوضات⁽¹⁴⁰⁾.

يبدو أن قرارات وإجراءات الجمعية العامة للأمم المتحدة كانت حبراً على ورق، إذ ضربت السلطات الكورية الشمالية جميع تلك القرارات عرض الحائط متخذةً من رفض الرئيس سينجمان ري لهذه القرارات الحجة القانونية لذلك الرفض ملقياً باللوم على الجانب الكوري الجنوبي بتعطيل

المفاوضات. كما ويتضح أن بداية هذه المفاوضات شكلت نقطة تحول كبير في مجرى الحرب الكورية، فقد شكل اختلاف الآراء ووجهات النظر بين الجانبين إحدى العقبات الأساسية في تلك المفاوضات المتعلقة بأسرى الحرب، وهو الموضوع الأكثر أهمية في جدول أعمال مفاوضات الهدنة للمرحلة النهائية.

ثانياً - جهود الإدارة الأمريكية الجديدة في إنهاء الحرب الكورية.

بدأ عام 1953 وهو يحمل معه بوادر وآمال بنهاية الحرب الكورية نظراً للتغيرات الجذرية التي حدثت على المستوى السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، فمع فوز (دوايت - دي أيزنهاور) Dwight D. Eisenhower⁽¹⁴¹⁾ في الانتخابات الرئاسية الأمريكية الذي وعد في حملته الانتخابية أنه سيعمل على إنهاء الحرب الكورية، والخروج من مأزق شبه الجزيرة الكورية⁽¹⁴²⁾.

تولى (جون فوستر دالاس) Joun FASTER Dalles⁽¹⁴³⁾ وزارة الخارجية في عهد الرئيس أيزنهاور، وهما من أبرز معارضي (سياسة الاحتواء) Policy Of Containment⁽¹⁴⁴⁾، التي شجعت على الاستبداد، وشكلت عبئاً كبيراً على دافعي الضرائب، إذ تسببت الحرب الكورية في تنامي ميزانية الدفاع وحجم القوات، وشجبا كذلك سياسة الحزب الديمقراطي⁽¹⁴⁵⁾، الذي كان يضع آسيا في آخر أولوياته (بحسب قولهم)، وعلى هذا الأساس وعدَّ الرئيس أيزنهاور بالذهاب إلى كوريا الجنوبية ليضع نهاية للحرب، وكانت أمامه سياسة الجنرال ماك آرثر الرامية إلى ضرب الصين الشعبية⁽¹⁴⁶⁾ في عقر دارها، إذ رأى أن قوات كوريا الشمالية ما كانت لتصمد أمام القوات الأمريكية والقوات التابعة للأمم المتحدة لولا تدخل الصين الشعبية التي قدمت العون المتمثل بالعتاد والقوات الذي كان يصلها عن طريق الاتحاد السوفيتي، لذا رأى الجنرال ماك آرثر أن ضرب الصين الشعبية أمراً جوهرياً لإنهاء الحرب في كوريا، لأن ذلك العمل سيمنع وصول الإمدادات السوفيتية إلى كوريا الشمالية عن طريقها⁽¹⁴⁷⁾.

أعتقد الرئيس أيزنهاور أن أفضل وسيلة لإنهاء الحرب في كوريا، هو المزج بين سياسة الجنرال ماك آرثر والرئيس ترومان وذلك بإتباع أسلوب الضرب بقوة في الحرب والضغط الشديد في المفاوضات للوصول إلى هدنة تنهي الحرب، مع استمرار استخدام أسلوب الحرب النفسية والدعائية مع ثبات موقف الولايات المتحدة الأمريكية في مسألة الأسرى التي كان يرى أن التنازل عنها يعني التراجع أمام الشيوعيين، وذلك سينعكس سلباً على سمعة بلاده في العالم أجمع⁽¹⁴⁸⁾.

سافر الرئيس أيزنهاور في الثالث من كانون الأول 1952 إلى كوريا الجنوبية التي بقي فيها إلى يوم الخامس من الشهر نفسه أجتمع خلالها بالقيادة العليا للقوات التابعة للأمم المتحدة للوقوف على حقيقة الوضع هناك، وفي أثناء زيارته هدّد القوات الشيوعية بأنه سيضع في

الحسبان استعمال الأسلحة النووية ضد الصين الشعبية⁽¹⁴⁹⁾، وفي الخامس عشر من كانون الأول 1952، أعلن الرئيس أيزنهاور من واشنطن أن الولايات المتحدة الأمريكية لابد وأن تستمر في حربها في كوريا بقوة أكبر من ذي قبل، متهماً القيادة الشيوعية بعدم الرغبة بالتوصل لحل سلمي لإنهاء الحرب، وقام بإرسال فوج من المشاة إلى كوريا الجنوبية في نهاية كانون الأول 1952، وأصدر الأوامر للقائد العام للقوات التابعة للأمم المتحدة الجنرال مارك كلارك بالاستمرار في إعادة تكوين وتدريب قوات كوريا الجنوبية حتى تتمكن من إحراز تقدم على الأرض ضد القوات المعتدية⁽¹⁵⁰⁾.

بدأت الطائرات الأمريكية في كانون الثاني 1953 بشن غاراتها على الموانئ والبواخر الصينية، وقد عرفت تلك الغارات بـ (حرب الثقوب)، ممّا أثار استياء الصين الشعبية من تلك التصرفات وعدتها اعتداء غير مبرر على بلادها⁽¹⁵¹⁾.

هدف الرئيس أيزنهاور من عمله ذلك تطبيق ما أسماه (سياسة الهاوية) Brinkmanship Policy⁽¹⁵²⁾ بأشغال الصين من جهة واستعراض للقوة الأمريكية والإدارة الجديدة من جهة أخرى، فضلاً عن ذلك فإن الدافع من تبني تلك السياسة هو تزايد المخاوف من توسع المد الشيوعي في العالم، ولاسيما في ظل قناعة الإدارة الأمريكية حينئذ بما عرف (بنظرية الدومينو) Domino Theory التي مفادها أن سقوط دولة ما في قبضة الشيوعيين يهيئ لسقوط دول أخرى مجاورة، وذلك على نحو ما يحدث مع قطع الدومينو المصفوفة رأسياً والتي يترتب على سقوط أحدها تساقطها كلها الواحدة تلو الأخرى⁽¹⁵³⁾، تلك السياسة ستدفع الصين الشعبية إلى الموافقة على شروط مباحثات الهدنة حسب اعتقاد الولايات المتحدة الأمريكية⁽¹⁵⁴⁾.

ألقي الرئيس أيزنهاور في الثاني من شباط 1953 خطاباً قلب فيه مفاهيم وموازن السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية فيما يخص الحرب الكورية، فبعد أن أدعت الولايات المتحدة الأمريكية أن الأسطول السابع الراسي في سواحل فرموزا إنما كان بهدف حمايتها من التهديدات الشيوعية، بين أيزنهاور أن هدف الأسطول الحقيقي هو لحماية أراضي الصين الشعبية من هجمات حكومة الصين الوطنية في فرموزا، إلا أنه مع دخول الصين الشعبية الحرب ضد القوات التابعة للأمم المتحدة التي تتزعمها الولايات المتحدة الأمريكية، لم يعد هنالك مسوغ لذلك الدفاع عن دولة تدعم الحرب ضد القوات التابعة للأمم المتحدة، التي تقاوت في شبه الجزيرة الكورية، لذا يستوجب سحب الأسطول ورفع الدعم عن دولة تقف موقفاً معادياً تجاهها، وتسئ إلى قوتها وسمعتها في العالم بصورة عامة والمنطقة الآسيوية بصورة خاصة⁽¹⁵⁵⁾.

يبدو أن الرئيس أيزنهاور أرادَ من تصريحه ذلك، تحفيز الصين الشعبية لتكون السباقة في إرسال حملات إلى فرموزا، وإن تم ذلك سيكون مؤثراً وبقوة لصالح الولايات المتحدة الأمريكية، إذ أن تلك الحملات ستقلل من مشاركة الصين الشعبية في كوريا.

ولتخفيف الضغط الأمريكي على الصين الشعبية أعلنَ الاتحاد السوفيتي بأنه يرحب بأي مقابلة تتم بين ستالين وأيزنهاور يستطيعان عن طريقها تبادل وجهات النظر للوصول إلى حل للمشكلة الكورية، وللدرد على تلك الدعاية السلمية، ردَّ الرئيس أيزنهاور في مؤتمره الصحفي في يوم الخامس والعشرين من شباط 1953 إنه على استعداد للذهاب إلى أي مكان لمقابلة الرئيس ستالين، إذ اتضح أن هنالك أمل للوصول إلى نتائج طيبة⁽¹⁵⁶⁾. إلا أنه في الحقيقة كان الرئيس أيزنهاور يدرك جيداً أن الغرض الحقيقي من دعاية السوفيت هذه هو بعث روح الأمل الكاذب في نفوس الحلفاء لإضعاف عزمهم في حربهم بشبه الجزيرة الكورية، لذلك رأت الإدارة الأمريكية الجديدة أن من الحكمة عدم التأثير بتلك الدعاية ومتابعة أهدافها التي كانت ترنوا إليها⁽¹⁵⁷⁾.

أصبحت الظروف مواتية لصناع السياسة الأمريكية لحل الأزمة الكورية، ولاسيما بعد وفاة الرئيس جوزيف ستالين في الخامس من آذار 1953 الذي كان يعد العمود الفقري للعالم الشيوعي، ولأن الصين الشعبية كانت تتبعه وتنفذ سياسته وبشكل كبير، فضلاً عن ذلك فإن شخصية (جورجي مالينكوف) Goeorghi Malenkov⁽¹⁵⁸⁾ خليفته لم تكن بدهاء وحنكة ستالين، لأنه أراد إتباع سياسة تهدف إلى (التعايش السلمي) Peaceful Coexistence⁽¹⁵⁹⁾، الأمر الذي انعكس على الصين التي دفعها إلى الإعلان بأنها يمكنها قبول تسليم الأسرى لدول محايدة كإجراء تمهيدي لحل مسألة عودتهم إلى الوطن بشكل عادل ولكي لا تكون تلك المسألة حجر عثرة في مسألة المفاوضات وإنهاء الحرب الدائرة⁽¹⁶⁰⁾.

اقترحَ رئيس وزراء الصين (شو أن لاي) Shou. En- Lai⁽¹⁶¹⁾ قبول المقترح الهندي بتسليم الأسرى إلى دول محايدة في الثلاثين من آذار 1953، وعدم استعمال القوة لإرغام الأسرى بالعودة إلى بلادهم، وبالتالي تمكن الجانب الأمريكي والكوري الشمالي من تبادل عدد من الأسرى من المرضى والمعاقين⁽¹⁶²⁾، قائلاً: "أن التسوية المقبولة لمشكلة تبادل أسرى الحرب المرضى والجرحى بين الطرفين لابد أن يؤدي إلى تسوية مشكلة الأسرى بأكملها"⁽¹⁶³⁾.

مهّدت تلك المحاولة الإيجابية من قبل حكومة الصين الشعبية إلى عقد اجتماع الوفدين الشيوعي والأممي في مدينة بانمونجم في نيسان 1953 بعد توقف دام ستة أشهر، إذ سلم الجنرال وليم هاريسون رسالة إلى الجنرال (نام آيل) Nam Il، تضمنت أجراء ترتيبات لعقد الاجتماع بين رئيسي القيادتين، من أجل تسوية مشكلة تبادل أسرى الحرب من المرضى والجرحى بين الجانبين بشكل مباشر، ومن جهة أخرى أكد الجنرال مارك كلارك رغبته بترأس وفد قيادته المفاوضات

للاجتماع مع الرئيس كيم آيل سونج وقائد متطوعي الصين الشعبية الجنرال (بينغ دي هواي) Peng De Hual⁽¹⁶⁴⁾، باستئناف مفاوضات الهدنة⁽¹⁶⁵⁾.

دعم الرئيس كيم آيل سونج مقترحات رئيس وزراء الصين شو أن لأي في الخامس من نيسان 1953، بشأن استئناف المفاوضات، إذ أرسل بالاشتراك مع الجنرال بينغ دي هواي رسالة إلى الجنرال مارك كلارك تضمنت في طياتها الحصول على مقترحات مفصله بشأن تسوية قضية الأسرى على أن يتم دراستها بشكل موسع ودقيق من قبل صناع القرار لدى الحكومتين التي في ضوءها سيتم تبادل أسرى الحرب من المرضى والجرحى، وسلم الجنرال نام آيل تلك الطلبات إلى قيادة الوفد الأمريكي في العاشر من نيسان 1953، وقد تم التوقيع على اتفاقية تبادل الأسرى من المرضى والجرحى في الحادي عشر من نيسان من العام نفسه، إذ سلمت القوات الشيوعية للقيادة الأمريكية (764) أسيراً منهم (471) أسيراً من قوات كوريا الجنوبية و(293) أسيراً من القوات الأمريكية، وبالمقابل سلمت الأخيرة (6,670) أسيراً منهم (5,200) أسيراً من القوات الكورية الشمالية وباقي الأسرى هم من قوات الصين الشعبية⁽¹⁶⁶⁾. ممّا يدل على أن عدد الأسرى من القوات الشيوعية لدى قوات الأمم المتحدة كان أكثر من الطرف الآخر.

وبعد توقيع اتفاقية تبادل الجرحى والمرضى من الأسرى، قدم ضباط القيادة التابعة للأمم المتحدة، طلباً إلى القائد العام لقوات الأمم المتحدة لإعادة استئناف المفاوضات على مستوى الوفد الرسمي لإنهاء مسألة الأسرى بشكل كامل، وقد أتضح عبر المفاوضات التي جرت في التاسع والعشرين من نيسان 1953 أن الشيوعيين وافقوا على أن تكون اللجنة المحايدة مكونه من (السويد، سويسرا، بولندا، تشيكوسلوفاكيا) التي سبق وأن اقترحتها وفد الأمم المتحدة، لكن الوفد الشيوعي حاول أن يضيف ثلاثة دول آسيوية إلى اللجنة المحايدة هي (الهند، اندونيسيا، باكستان)⁽¹⁶⁷⁾.

طلب وفد الأمم المتحدة من الوفد الشيوعي ترشيح الدول الآسيوية، إلا أن الوفد الشيوعي أخذ يماطل بهذا الأمر، ومع امتناعه عن تقديم مرشحين ذكر وفد الأمم المتحدة أن الشيوعيين سبق وأن ذكروا إن الدول المحايدة يمكن أن تكون (الهند، بورما، اندونيسيا، باكستان)، وقد أعرب عن موافقته بأن تكون باكستان إحدى تلك الدول⁽¹⁶⁸⁾.

رفض الوفد الشيوعي الاعتراف بباكستان ولم يُقدم على ترشيح أية دولة محايدة، بالمقابل أعلنت الأمم المتحدة عن رفضها بالبدء بمناقشة تفاصيل رعاية الدول المحايدة للأسرى ما لم يتم إقرار أسماء تلك الدول، لذلك وبعد زيادة الضغط من الرئيس أيزنهاور على وفد الأمم المتحدة ليمارس نفوذه وضغطه على الوفد السوفيتي، وافق الوفد الشيوعي على تشكيل اللجنة المحايدة

التي تضمنت خمسة دول هي: (السويد، سويسرا، بولندا، تشيكوسلوفاكيا، الهند) كانت مهمات اللجنة استلام الأسرى الذين يرفضون العودة إلى الوطن بشكل مباشر، إذ تتولى رعايتهم في مكان قريب من المقر العام لها في المنطقة المنزوعة السلاح، وخلال تسعين يوماً سيكون للدول المعنية التي لها أسرى في رعاية اللجنة الحق إرسال مندوبين لها للقاء بهم ومحاولة إقناعهم بالعودة إلى الوطن مع وجود أعضاء لجنة الإعادة، وإذا ما ظهرت رغبة عند بعض الأسرى أو جميعهم في العودة يتم وضعهم في مخيمات متنقلة إلى حين إتمام إجراءات التبادل في بانمونجم⁽¹⁶⁹⁾.

وبعد انتهاء مدة التسعين يوماً، ومع استمرار وجود أسرى في رعاية لجنة الإعادة يرفع الأمر إلى المؤتمر السياسي الذي يلي الهدنة لبحث أمرهم خلال ثلاثين يوماً، وإذا ما فشل المؤتمر السياسي في إيجاد صيغة حل لهم، تقوم بعدها لجنة الإعادة بإطلاق سراح هؤلاء الأسرى غير الراغبين بالعودة إلى أرض الوطن إلى الحياة المدنية، وتساعدتهم في الذهاب واللجوء إلى الدولة التي يختارونها عن طريق لجنة الإعادة والصليب الأحمر الهندي لتتم العملية خلال ثلاثون يوماً وتنتهي بذلك مهمة اللجنة ومن ثم حلها⁽¹⁷⁰⁾.

ولضمان حصول جميع الأسرى على حقهم في التعويض بعد انعقاد الهدنة، فقد تقرر أن يجتمع الطرفان مع اللجنة وبطلبان من الدول المحايدة، وأن يقوموا بتعيين عضواً في لجنة التعويضات المحايدة التي تتولى الوصاية⁽¹⁷¹⁾ في كوريا التي تقوم بتأسيس مراكز لها في المنطقة المنزوعة السلاح بالقرب من بانمونجم ويتم السماح للممثلين من الطرفين بمراقبة عمليات التعويضات التي تقوم بها اللجنة على أن لا يزيد عدد هؤلاء الممثلين عن سبعة ولا يقل عن خمسة لكل أسير⁽¹⁷²⁾.

نستنتج من خلال ما تقدم، أن الرئيس أيزنهاور تمكن من أن يحقق هدفه الذي رسمه في بداية حكمه وهو وضع حلٍّ لمسألة الحرب الدائرة في شبه الجزيرة الكورية، إذ تمكن من إنهاء مشكلة الخلاف بشأن مسألة الأسرى، ليبدأ بالمرحلة الثانية من إنهاء المسألة الكورية، ألا وهي عقد اتفاقية الهدنة ومواجهة عناد الرئيس سينجمان ري.

ثالثاً- الموقف الأمريكي من إجراءات الرئيس سينجمان ري تجاه مفاوضات الهدنة .

مع استئناف المفاوضات في نيسان 1953 بدأت تظهر مشكلة جديدة أصبحت تمثل حجر عثرة أمام قيادة الأمم المتحدة في مفاوضاتها في بانمونجم، إذ واجهت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الرامية إلى إنهاء الحرب، مشكلة كانت كفيلة بهدم أية مجهودات يتم عن طريقها إنهاء

الحرب وتوقيع الهدنة، بل أنها كانت كفيلة باستئناف الحرب مرة أخرى في شبه الجزيرة الكورية تلك المشكلة تمثلت، بموقف الحكومة الكورية الجنوبية وسياسة الرئيس سينجمان ري الذي كان يرغب باستمرار الحرب إلى أن يتم توحيد شبه الجزيرة الكورية، رافضاً أي تواجد للشيوعية هناك، وعلى الرغم من أنه كان يحضّر بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية بهذا الشأن⁽¹⁷³⁾، إلا أنها ما كانت لتتفق مع سياستها العامة بعد مرور عامين ونصف، إذ استنزفت فيها الولايات المتحدة الأمريكية قدراً كبيراً من الأفراد والأموال، ممّا دفع بالرئيس أيزنهاور للسعي إلى إنهاء الحرب الدائرة في شبه الجزيرة الكورية بأسرع وقت ممكن⁽¹⁷⁴⁾.

ومع ظهور بادرة استئناف المفاوضات في نيسان 1953 أعلن الرئيس سينجمان ري أنه في حالة وقعت القيادة التابعة للأمم المتحدة اتفاقية الهدنة التي من شأنها إقرار بقاء الجيوش الصينية في كوريا، فإنه سيقوم بسحب قواته منها، معتقداً بأن كوريا الجنوبية لن تكون بأمان ما لم تغادر كل القوات الصينية شبه الجزيرة الكورية، فضلاً عن ذلك رفضه للهدنة لأنه كان يخشى من وجود دائم للصين في الشمال الكوري، الأمر الذي سيؤدي إلى جعل كوريا تابعة لها⁽¹⁷⁵⁾. على الرغم من أن انسحاب القوات الكورية الجنوبية من صفوف القوات الأممية لم يكن له أي تأثير عليها، إلا أنّ ذلك الأمر كان يعني أن في نية الرئيس سينجمان ري القيام بعمل عسكري منفرد ضد كوريا الشمالية، ممّا يؤدي بالتالي إلى حدوث أزمة دولية جديدة إذا ما وقعت اتفاقية تنهي الحرب في شبه الجزيرة الكورية⁽¹⁷⁶⁾.

حاولت القيادة التابعة للأمم المتحدة إقناع الرئيس سينجمان ري بعدم جدوى ما يقوم به من محاولات للتوصل إلى هدنة، إلا أنه كان مصراً على موقفه، فقد كان يرفض أية تنازلات بخصوص طرد الشيوعيين خارج شبه الجزيرة الكورية. وحاولت الحكومة البريطانية إنهاء الأزمة في المنطقة، فأرسلت برقية إلى الرئيس سينجمان ري تطلب منه إطلاق سراح الأسرى الكوريين الشماليين، وتدعو كوريا الجنوبية إلى التعاون مع الأمم المتحدة لإنهاء الأزمة، وفي تلك الأثناء أبلغ الرئيس سينجمان ري للمستتر (والتر روبرتسون) Walter. S. Robertson⁽¹⁷⁷⁾ مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأقصى، بأنه لا مانع من الموافقة على اتفاقية الهدنة بشرط أن تعقد الولايات المتحدة الأمريكية مع كوريا الجنوبية اتفاقية دفاع مشترك قبل أن يوقع ممثل الأمم المتحدة على اتفاقية الهدنة مع الشيوعيين⁽¹⁷⁸⁾.

أبلغ وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس، وزير الخارجية الكوري الجنوبي (بيون يانج تاي) Beon Ying Tie، بأن الولايات المتحدة ستدرس معاهدة الدفاع المشترك بعد أن يحقق المؤتمر السياسي الكوري نجاحه في تسوية كوريا سلمياً⁽¹⁷⁹⁾، وفي الرابع عشر من نيسان 1953 أرسل الرئيس سينجمان ري رسالة إلى الرئيس أيزنهاور كرّر فيها طلبه بشأن اتفاقية

الدفاع المشترك ولعدم حصوله على إجابة واضحة لطلبه، أرسلَ رسالة أخرى إلى الجنرال مارك كلارك مهدداً إياه بعدم موافقته على عقد أي هدنة من دون توقيع معاهدة دفاع مشترك، وأنه سيقوم بسحب قواته من قوات الأمم المتحدة⁽¹⁸⁰⁾.

كانت مسألة إبرام معاهدة دفاع مشترك قد تم مناقشتها بين صناع السياسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وعارض أغلب السياسيين الأمريكيين ذلك، وفي مقدمتهم وزير الخارجية جون فوستر دالاس على أساس إنها: "ستكون مناقضة لمبدأ وإجراءات الأمم المتحدة في كوريا" بحسب وصفه، وأنها ستضعف من تفويض الأمم المتحدة للولايات المتحدة الأمريكية، وأعرب كذلك عن مخاوفه بشأن تلك الاتفاقية التي قد تربط الولايات المتحدة الأمريكية بتوحيد كوريا بالقوة، إذ ما فشل المؤتمر السياسي الذي يتبع اتفاقية الهدنة⁽¹⁸¹⁾.

ونتيجة لتجاهل الولايات المتحدة الأمريكية لطلب الرئيس سينجمان ري، أمر الأخير في الثاني عشر من أيار 1953 بسحب جميع المبعوثين الكوريين الجنوبيين من بانمونجيم، فسارع الرئيس أيزنهاور على امتصاص غضبه بإقناعه بإجراء محادثات غير رسمية بين الطرفين تشمل تقديم الدعم العسكري والمالي والاقتصادي لكوريا الجنوبية مقابل تراجعها عن موقفه والتعاون بخصوص استمرار مباحثات الهدنة⁽¹⁸²⁾.

أقنعَ الرئيس سينجمان ري مؤقتاً بالعرض المقدم من الرئيس أيزنهاور، فاستأنفت مفاوضات الهدنة، وطرحَ من جديد مسألة تسليم الأسرى غير المعادين إلى دولة محايدة، إلا أنَّ الرئيس سينجمان ري عارضَ ذلك المقترح بشدة، إذ رأى أنَّ هؤلاء الأسرى لابد أن يبقوا في جمهورية كوريا الجنوبية. ومع طرح الهند كدولة محايدة تتولى رعاية الأسرى غير المعادين الذين سيبقون في المنطقة منزوعة السلاح في كوريا إلى حين النظر في أمرهم، عارضَ الرئيس سينجمان ري ذلك الاقتراح لاعتقاده أنَّ الهند واقعة تحت التأثيرات الشيوعية⁽¹⁸³⁾.

يتضح هنا أنَّ الأسرى الراضين للعودة لوطنهم هم من الذين لا يؤمنون بالشيوعية، وذلك الأمر زاد من إصرار الرئيس سينجمان ري على بقاء هؤلاء الأسرى في الأراضي الكورية الجنوبية، إذا ما رفضوا العودة إلى القيادة الشيوعية.

حاولت القيادة التابعة للأمم المتحدة إقناعه بقبول اقتراحات حل مشكلة الأسرى غير المعادين، إلا أنَّ الرئيس سينجمان ري رفض قبول أي حل من شأنه إبقاء قوات عسكرية شيوعية أو مدنية شيوعية في كوريا، وطالب القيادة التابعة للأمم المتحدة بإطلاق يده بحل مسألة الأسرى غير المعادين وذلك من خلال إطلاق سراحهم⁽¹⁸⁴⁾.

أقلقَ تهديد الرئيس سينجمان ري بإطلاق سراح الأسرى من معسكرات الأمم المتحدة في كوريا قيادة الأمم المتحدة، إذ أن قوات أمن تلك المعسكرات كانت من كوريا الجنوبية، وإطلاق سراحهم سيؤدي إلى توتر جديد في المفاوضات مع الشيوعيين⁽¹⁸⁵⁾.

حاولَ الجنرال مارك كلارك الوصول إلى حل يرضي الرئيس سينجمان ري، لكنه لم يتمكن من ذلك بسبب عناد الأخير، ممّا اضطر الرئيس أيزنهاور بأن يرسل له رسالة في الخامس من حزيران 1953 يطالبه فيها: "لا كصديق رسمي فحسب بل كصديق شخصي أيضاً"⁽¹⁸⁶⁾، على ضرورة قبول الهدنة التي من شأنها مد حدود كوريا الجنوبية إلى ما بعد خط العرض 38 درجة شمالاً، مما يعدّ ذلك نصراً لكوريا الجنوبية، موضحاً له عدم جدوى الاستمرار بالحرب في كوريا. ومع قناعة الولايات المتحدة الأمريكية وجوب توحيد كوريا، إلا أنها رأت أن الحل العسكري اثبت فشله وعدم فاعليته، ومن هنا فأنها لجأت إلى الوسائل الدبلوماسية لتحقيق أهدافها بشأن ذلك⁽¹⁸⁷⁾.

اعتذر الرئيس سينجمان ري للاستجابة لطلب الرئيس أيزنهاور، وأكد له بقاءه على موقفه تجاه تلك المسألة، معرباً عن أمله لأن يتفهم سياسيو الولايات المتحدة الأمريكية أهداف ورغبات الحكومة الكورية الجنوبية حيال ذلك الأمر⁽¹⁸⁸⁾.

أمام موقف الرئيس سينجمان ري قررَ الرئيس أيزنهاور تجاهله وأمرَ الجنرال مارك كلارك الاستمرار في المفاوضات، إذ رأى أن وضع الرئيس سينجمان ري أمام اتفاقية موقعة للأسرى وللهدنة ستجعله يعيد حساباته مرة أخرى ليقبل بمقترحات الرئيس أيزنهاور حتى لا يقف وحيداً في كوريا، ولاسيما أن هناك من كان يعارضه ويبث الدعايات المضادة له في الجمعية الوطنية الكورية الذي كان دائم الخلاف معها، لذا رأت الولايات المتحدة الأمريكية أن التهديد بقطع المعونة الاقتصادية، وتركه يواجه الأمور في كوريا الجنوبية بمفرده سيجعله يفكر بقبول الهدنة حتى لا يخسر تأييد الولايات المتحدة الأمريكية له أولاً ثم لجمهورية كوريا الجنوبية ثانياً⁽¹⁸⁹⁾.

بدأت المفاوضات في الثامن من حزيران 1953 من أجل توقيع اتفاقية تبادل الأسرى، بغياب المندوب الكوري الجنوبي، وبعد رفض الرئيس سينجمان ري الاعتراف بهذه المفاوضات، حاولت الولايات المتحدة الأمريكية تهدئته من أجل تحقيق أهدافها تجاه الهدنة، وتم إرسال وزير الخارجية جون فوستر دالاس في العاشر من حزيران 1953 إلى سيؤول حاملاً له رسالة من الرئيس أيزنهاور دعاه فيها إلى اجتماع بواشنطن مضيفاً فيها عن تصميمه بتوحيد شبه الجزيرة الكورية بالوسائل السلمية⁽¹⁹⁰⁾، وقد أجابَ الرئيس سينجمان ري بأنه لا يستطيع مغادرة بلاده مخاطباً بذلك الرئيس أيزنهاور بالقول: "أتساءل فيما إذا تستطيع أنت أن تقوم برحلة إلى هنا حتى نتباحث في الأمور وجهاً لوجه"⁽¹⁹¹⁾.

شعر الرئيس أيزنهاور أنه من الخطأ عليه الذهاب إلى كوريا قبل أن يتخذ الرئيس سينجمان ري موقفاً واضحاً تجاه الهدنة، وأجابه بأنه لا يستطيع مغادرة واشنطن في هذا الوقت، لأنّ جلسات مجلس الكونكرس الأمريكي أوشكت على الانتهاء، وأنها تتضمن مناقشة تشريع برنامج المساعدات المتبادل، وأكد أن هذا التشريع حيوي جداً لأهداف السياسة الأمريكية لمواجهة الشيوعية في العالم، لكنه سيخول مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأقصى والتر روبرتسون بدلاً منه، وأعرب عن شعوره بأن ذلك سيكون عاملاً مهماً لتوضيح أي نقطة يشوبها عدم الوضوح بالنسبة للهدنة، وأكد له بدعم الإدارة الأمريكية له، وأبدى تمنياته بموافقة على مقترحاته⁽¹⁹²⁾.

وافق الرئيس سينجمان ري على حضور مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأقصى والتر روبرتسون، ولكن مباحثاتهما لم تثمر عن نتيجة إيجابية بسبب موقف الرئيس سينجمان ري من الهدنة، الذي عدّ الموافقة عليها أهانه له أمام شعبه⁽¹⁹³⁾.

توقعت الولايات المتحدة الأمريكية قيام الرئيس سينجمان ري بأبي عمل من شأنه معارضة الهدنة، إلا أنّ تصرفاته كانت أسبق من كل توقع، فبينما كانت المفاوضات مستمرة أمر الرئيس سينجمان ري قائد الشرطة العسكرية الكورية الجنرال (وان يونج دوك) Wan Yong Dok في الثامن عشر من حزيران بإطلاق سراح الأسرى الذين لا يرغبون بالعودة ومناوئين للشيوعية، وبمساعدة رئيس أركان الجيش (بايك سون يوب) Paik Sun Yop، تم تهريب خمسة وعشرون ألف أسير من معسكرات بوسان وماسان و (سانموداي) Sanmodaa و (ساسان) Sasan وأماكن أخرى، وطالبهم بالانخراط مع شعب كوريا الجنوبي، وبالمقابل طالب الشعب الكوري أن يتعامل معهم كأبناء وطن واحد⁽¹⁹⁴⁾.

أصدر الرئيس سينجمان ري بياناً صحفياً من مكتب العلاقات العامة لجمهورية كوريا الجنوبية مساء الثامن عشر من حزيران 1953 بعنوان (S-61) أعلن فيه مسؤوليته عن تهريب الأسرى وهي مسؤولية جمهورية كوريا الجنوبية بشكل عام، ونفى مشاركة الأمم المتحدة في تلك العملية⁽¹⁹⁵⁾، وسوغ عمله ذلك كنتيجة للموقف المفاجئ في سياسة الأمم المتحدة إزاء القضية الكورية، فضلاً عن ذلك عدّ عمله متماشياً مع مبادئ حقوق الإنسان ومؤتمر جنيف، وأكد أن إطلاق سراح الأسرى كان يجب أن يتم قبل هذا التاريخ بمدة طويلة⁽¹⁹⁶⁾.

حمل الجنرال نام آيل رسالة من الرئيس كيم آيل سونج إلى الجنرال مارك كلارك أوضح فيها أنه رغم عملية إطلاق سراح الأسرى كانت تحت علم وتستر الحكومة الأمريكية، إلا أنّ ذلك لن يؤثر في مفاوضات الهدنة، وأكد على ضرورة بذل الأخيرة مزيد من الجهد للسيطرة على تصرفات الحكومة الكورية الجنوبية⁽¹⁹⁷⁾.

ورداً على الاتهامات الموجهة للحكومة الأمريكية، أكد الجنرال مارك كلارك أن حكومة بلاده كانت وما تزال محافظة على وعودها بشأن الاستمرار في مفاوضات الهدنة، وعلى إمكانية إعادة جميع الأسرى الفارين إلى أماكن أسرهم، وبهذه الطريقة سوف تحل جميع المشكلات التي واجهت أو تهدد محادثات الهدنة⁽¹⁹⁸⁾.

ونستنتج مما تقدم، إنَّ الجنرال مارك كلارك استطاع بحنكته السياسية امتصاص غضب الوفد الشيوعي من جهة، وقطع جميع خيوط الاتهام الموجهة للحكومة الأمريكية من جهة أخرى. لم يتوقف الرئيس سينجمان ري عن معارضته للهدنة، ففي رسالته التي بعثها إلى الجنرال مارك كلارك في الثامن عشر من حزيران 1953 تودع الولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة بسحب قوات كوريا الجنوبية من القيادة التابعة للأمم المتحدة واستئناف الحرب والتقدم شمالاً، قائلاً: "إننا نقول عمل عسكري أحادي الجانب، ليس بياناً كاذباً لأننا نعني ذلك فعلاً"⁽¹⁹⁹⁾.

وأمام ذلك التهديد الجديد خولت الولايات المتحدة الأمريكية الجنرال مارك كلارك للتفاوض مع الرئيس سينجمان ري ومنعه من اتخاذ أي تصرف كارثي آخر، لذلك أرسل الجنرال مارك كلارك رسالة إلى الرئيس سينجمان ري محذراً إياه بضرورة إيقاف تلك التصرفات مذكراً بأن الجيش الكوري الجنوبي يفتقر إلى القدرات القتالية العالية، وأنه لا يستطيع لوحدة القتال من دون جيش الأمم المتحدة⁽²⁰⁰⁾.

وصل مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأقصى والتر رويتسون إلى سيؤول في الخامس والعشرين من حزيران 1953 من أجل الضغط على الرئيس سينجمان ري، وقد نجح في مهمته، إذ تمكن من إقناعه بضرورة توقيع الهدنة لضمان استمرار المساعدات الاقتصادية التي تقدمها الولايات المتحدة الأمريكية لكوريا الجنوبية لإعادة بناء اقتصادها من جديد، فضلاً عن تأكيد التزام الرئيس أيزنهاور بعقد اتفاقية دفاع مشترك معه⁽²⁰¹⁾.

وفي صلة مع ما تقدم، فبتصريح الرئيس سينجمان ري اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية أساليب أكثر دبلوماسية في التعامل معه، ولا سيما وأنها كانت على علم بأنَّ حلم الرئيس سينجمان ري هو توحيد شبه الجزيرة الكورية حتى ولو اضطره الأمر إلى اللجوء للقوة، وأن ذلك العمل الأحادي الجانب من قبل الأخير سيعرض جميع المساعي السلمية الداعية لإنهاء الحرب التي كانت الولايات المتحدة الأمريكية تسعى لتحقيقها إلى الفشل.

وعلى الرغم من الشروط المغرية المقدمة من الجانب الأمريكي، أراد الرئيس سينجمان ري أن يحصل على المزيد من المكاسب التي تحفظ له هيئته أمام شعبه أولاً وأمام العالم ثانياً، لذلك حمل وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس إلى سيؤول في الثالث والعشرين من تموز

1953 تأكيدات الرئيس أيزنهاور بالمصادقة على برنامج المساعدات بعد توقيع الهدنة، فقد اقترح الرئيس سينجمان ري عدة شروط لقبول اتفاقية إنهاء الحرب الكورية وهي⁽²⁰²⁾:-

1. على الولايات المتحدة الأمريكية أن تبرم مع جمهورية كوريا الجنوبية معاهدة الدفاع المشترك بعد توقيع الهدنة مباشرة.

2. ضرورة عدم استمرار المؤتمر السياسي أكثر من تسعين يوماً، وإذا نفدت هذه المدة بدون الاتفاق على وسائل إجلاء القوات الشيوعية من كوريا، وأن ولم تسفر أعمال المؤتمر عن نتيجة، فإن القوات الكورية الجنوبية سوف تغزو الشمال بهدف توحيد شبه الجزيرة الكورية وبدعم من الولايات المتحدة الأمريكية.

3. على الولايات المتحدة الأمريكية أن تقدم المساعدات الاقتصادية والعسكرية المناسبة لجمهورية كوريا الجنوبية مع زيادة قواتها العسكرية.

4. إجراء محادثات بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية عقب توقيع الاتفاقية لتوحيد الآراء بشأن الخطوط العريضة للمبادئ التي سوف تتبناها كلتا الدولتين في المؤتمر السياسي.

وافق الرئيس أيزنهاور على اقتراحات الرئيس سينجمان ري بعد أن رفعها إليه وزير الخارجية جون فوستر دالاس، هدفاً منه لإنهاء الحرب، وبذلك حلت مسألة الهدنة مع الرئيس سينجمان ري بشكل يرضي ويساعد الولايات المتحدة الأمريكية على تحقيق مبتغاها⁽²⁰³⁾.

يتضح لنا، أن الولايات المتحدة الأمريكية من خلال العروض المغرية المقدمة للرئيس سينجمان ري تمكنت من استمالته وجعلته يعدل قليلاً عن موقفه المتشدد حيال الهدنة، وعد ذلك العمل من جانب الرئيس سينجمان ري نصراً دبلوماسياً له، فقد تمكن من إجبار الولايات المتحدة الأمريكية بالموافقة على شروطه، فضلاً عن ذلك يعد هذا الأمر نصراً للدبلوماسية الأمريكية كذلك، لأنها تمكنت من استرضاء الرئيس سينجمان ري الذي وافق أخيراً على شروط الهدنة بدون انتقام.

وعلى ذلك النحو جرى الاتفاق بشكل كامل على جميع الأمور المتعلقة بالهدنة التي تم توقيعها في الساعة العاشرة صباحاً من يوم السابع والعشرين من تموز 1953 في قاعدة السلام ببانمونجم⁽²⁰⁴⁾، بين الجنرال وليم هاريسون والجنرال مارك كلارك ممثلين عن قيادة الأمم المتحدة والجنرال نام آيل والرئيس كيم آيل سونج وقائد متطوعي الصين الشعبية الجنرال بينغ دي هواي ممثلين عن الجانب الشيوعي، وقد جاء في ذلك الاتفاق "أن مشاركة أعضاء الأمم المتحدة عسكرياً في كوريا، كان من أجل مساندة القرارات الأممية، وإن التوصل إلى اتفاقية الهدنة يجب أن لا يعرض السلام للخطر في أي جزء من آسيا"⁽²⁰⁵⁾.

بدأت عمليات تبادل الأسرى في الخامس من آب 1953 للراغبين بالعودة إلى الوطن، واستمرت حتى الثالث من كانون الأول 1953، تسلمت خلالها قيادة الأمم المتحدة (12,757) أسيراً وتسلمت القيادة الشيوعية منها (75,799) أسير شيوعي، إذ بدأت لجنة الإعادة في ممارسة صلاحياتها باستلام الأسرى الذين لا يرغبون بالعودة إلى الوطن⁽²⁰⁶⁾، وقد أعلن الجنرال مارك كلارك بأنه أول قائد عسكري أمريكي في تأريخ الولايات المتحدة الأمريكية يوقع هدنة لم يسبقها انتصار⁽²⁰⁷⁾.

يتضح مما تقدم، أنه على الرغم من نجاح الولايات المتحدة الأمريكية في عقد الهدنة وإيقاف نزيف الدم، إلا أنها فشلت في إقناع الرئيس سينجمان ري بالقبول باتفاقية هدنة بدون انتقام، وبناءً على ذلك فإن إدارة الرئيس أيزنهاور، لم توافق فقط على عقد وإقرار اتفاقية دفاع مشترك، ولكن وافقت على إنفاق المليارات من الدولارات لإعادة تأهيل كوريا الجنوبية.

يمكن القول أن الرئيس سينجمان ري لم يكن له تأثير حقيقي على الولايات المتحدة الأمريكية، إذ بقي محدود القدرة على الرغم من مساومته القوية، وكقائد لدولة صغيرة فإنه لم يتمكن من تغيير سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الرامية لإنهاء الحرب، وأن سياسته وأهدافه جاءت متفقة مع السياسة المعلنة للولايات المتحدة الأمريكية الرامية إلى احتواء الشيوعية، ويتضح أن الحرب الكورية أدت إلى تحول كبير في السياسة الأمريكية ليس فقط في أوروبا بل في آسيا كذلك، فقد تحولت واشنطن إلى رجل شرطة لكلا القارتين، وقد تمكنت من حفظ السلام بعمل حزام أمني بمجموعة من الاتفاقات لتأمين آسيا.

أما بالنسبة للكوريين فلم يحققوا من وراء الحرب سوى تأكيد الانفصال بين الشمال والجنوب، وبالتالي تأكدت فكرة انقسام البلاد إلى شطرين على أساس أيديولوجي لشعب واحد، كما وساعدت الحرب الكورية في تعبئة حشود شعب الصين الشعبية تحت لواء المقاومة العالمية، فكانت الحرب الكورية درساً فاعلاً لهم، استفادوا منها، ولاسيما أنها عدت أول احتكاك عملي مباشر مع القوات المتطورة في نظم القتال والأسلحة، وقد يكون هذا أحد الأسباب التي أدت إلى انتصارهم في حرب فيتنام فيما بعد.

الخاتمة والاستنتاجات

توصل البحث إلى جملة من الاستنتاجات :-

- 1- لم تكن الحرب الكورية والهدنة التي تلتها أكثر من إقرار لأمر كان واقعاً قبل الحرب، إذ أن كوريا ظلت منقسمة إلى شطرين، وبقي كل معسكر يدعم الطرف الذي يتفق معه أيديولوجياً، إذ عقدت الولايات المتحدة الأمريكية معاهدة دفاع مشترك مع كوريا الجنوبية في الأول من تشرين الأول 1953 وكذلك فعل الاتحاد السوفيتي مع كوريا الشمالية،

الأمر الذي جعل قيام حرب كورية أخرى أمراً محتملاً، ولاسيما مع تلقي كوريا الجنوبية مساعدات عسكرية أكبر وأقوى من ذي قبل.

2- كانت الحرب الكورية حلقة من حلقات الحرب الباردة الدائرة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، ربما رغبَ منها الأخير الوقوف على التقنية العسكرية التي وصلت إليها الولايات المتحدة الأمريكية، في حين كانت الأخيرة في موقف المدافع فقط عن دولة عدها تابعة لها، ومن ثم لم تجنِ أي من القوتين أية مكاسب من الحرب الكورية بل على العكس تحملت كلتا القوتين مبالغ طائلة للإنفاق على تلك الحرب التي خرجتا منها صفر اليدين .

3- بعد أن رأى الاتحاد السوفيتي بأن كوريا الشمالية والصين الشعبية مصرتين على إنهاء الحرب، فضلاً عن حدوث بعض التطورات الداخلية والخارجية في الاتحاد السوفيتي، بدأ رئيس الوزراء ستالين يظهر بعض المرونة في تعامله مع مفاوضات الهدنة، رغبة منه في فك ارتباط بلاده عن كوريا، ولكن موته المفاجئ لم يجعله يمضي قدماً في سياسته الجديدة الرامية إلى إنهاء الحرب، وإعادة النظر في علاقات بلاده مع الولايات المتحدة في خضم الحرب الباردة.

4- لم تكن مفاوضات الهدنة سوى حلقة من حلقات الحرب، إذ أن كل طرف كان يسعى إلى فرض شروطه فالولايات المتحدة الأمريكية مثلاً ابتدعت مبدأً جديداً في مسألة الأسرى حين رغبت في جعل عودتهم مرهوناً بموافقة الأسير نفسه، الأمر الذي رفضه المفاوضون الشيوعيون بشدة الذين تمسكوا بعودة جميع الأسرى عقب توقيع اتفاقية الهدنة.

5- كانت الخطوات التي اتخذتها إدارة أيزنهاور ناجحة في إنهاء الحرب الكورية لكنها لم تتمكن من التوصل إلى صيغة نهائية لحل الخلاف بين الدولتين بشكل نهائي .

6- إن وضع القضية الكورية في مقياس الربح والخسارة يمكن القول أن كوريا وشعبها هما الخاسران الأبرز فيها، إذ فضلاً عن الخسائر المادية والبشرية التي لحقت بالكوريتين، فإن القضية الكورية تعقدت وبقيّة معلقة من دون حل منذ ذلك التاريخ إلى الوقت الحاضر، إذ نجحت الهدنة في إنهاء الحرب في شبه الجزيرة الكورية لكنها لم تنجح في القضاء على حالة التوتر القائمة، إذ لا تزال شبه الجزيرة الكورية إحدى المناطق الساخنة في العالم والتي يمكن أن تؤدي بين لحظة وأخرى إلى نشوب حرب عالمية أخرى، وذلك لأن الهدنة الموقعة لم تعمل على إنهاء التوتر وبناء علاقات ودية بين الكوريتين، بل

إنها جاءت لخدمة الأطراف الخارجية في الصراع التي تمكنت من تثبيت وجودها العسكري هناك، ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية .

7- بقيت سياسة الحكومة الكورية مرتبطة بصورة مباشرة بالسياسة الأمريكية حتى إنَّ المواقف التي كان يختلف فيها الرئيس سينجمان ري مع صناع السياسة والقرار في الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت في بعض الأحيان تسبب بعض المشكلات والإحراج لها، فالملاحظ دائماً أن الحل وأمر الفصل في نهاية الأمر بيد الولايات المتحدة الأمريكية، مما يضطره إلى التراجع عن مواقفه المتشددة حيال بعض الأمور، وذلك الأمر يدفعنا بالقول أن مفتاح السياسة الخارجية لجمهورية كوريا الجنوبية كان بيد الولايات المتحدة الأمريكية، والدليل على ذلك أن الأخيرة استطاعت التوصل إلى عقد هدنة أنهت خلالها الحرب الكورية رغم عدم قناعة الرئيس سينجمان ري .

8- أن كلاً من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي قد فشلا في غايتها من توحيد كوريا على أساس أيديولوجي، إذ لم يتمكن أي منهما في جعل كوريا ذات نظام شيوعي كامل أو رأسمالي بالكامل .

9- أيقن الرئيس سينجمان ري أن الولايات المتحدة الأمريكية هي الوحيدة القادرة على حماية بلاده ودعمها خارجياً، وهو ما حققته على أرض الواقع بإقامة علاقات خارجية لها مع دول حليفة للولايات المتحدة الأمريكية.

الهوامش

- (1) تقع شبه الجزيرة الكورية في شرق آسيا، تبلغ مساحتها نحو (221) كم²، يحدها من الشمال جمهورية الصين الشعبية، ومن الجنوب بحر شرق الصين، ومن الشرق بحر اليابان، ومن الغرب البحر الأصفر، وتتصف شبه الجزيرة الكورية بطبيعتها الجبلية الوعرة التي تضم العديد من السلاسل الجبلية متباينة الاتجاهات محددة الارتفاع، ويبلغ أعلى ارتفاع لها في جزئها الشمالي إذ يصل إلى (9000) قدم، وتشق كلمة كوريا من كلمة (كوريو) Koryo وتعني الأراضي ذات الجبال العالية والجدول المتألثة. للمزيد ينظر: محمد خميس الزوكة، آسيا (دراسة في الجغرافية الإقليمية)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص 260.
- (2) فخرية علي أمين، الحرب في شبه الجزيرة الكورية 1950 - 1953م، مجلة دياي، العدد 38، 2009، ص 648.

(3) تعدُّ البوذية ثلاثة العقائد الثلاث في تراث الصين وهي العقيدة الوحيدة التي لم تنشأ في الصين، ووصلت إليها نحو منتصف القرن الأول الميلادي، ثم تدفقت النصوص البوذية إلى الصين ابتداء من منتصف القرن الثاني، ولقد عرفت البوذية طريقها إلى شبه الجزيرة الكورية عن طريق الكاهن البوذي الصيني (سندوا) Sundo، والبوذية دين فلسفي يدعو إلى الخلاص الإنساني عن طريق نبذ الرغبات الدنيوية. للمزيد ينظر: كفاح جمعة وجر الساعدي، التطورات الداخلية في الصين 1931-1949، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2012، ص 12 .

(4) الكونفوشيوسية: هي فلسفة نادى بها شخص صيني اسمه (كون فوتزو) وقد أكدت هذه الفلسفة على أهمية التعليم والأخلاق في تنظيم المجتمع وكذلك أكدت على أن الإمبراطور هو أبن السماء، وقد أعتنق الصينيون تلك الفلسفة منذ عهد أسرة إلهان التي أعلنت أن الكونفوشيوسية ديناً رسمياً للدولة عام 206 ق.م. للمزيد ينظر: ه. ج. كريل، الفكر الصيني من كونفوشيوس إلى ماو تسي تونغ، ترجمة: عبد الحميد سليم، القاهرة، 1971، ص 47-48.

(5) م.م، معلومات أساسية عن كوريا الجنوبية، الهيئة العامة المصرية للإستعلامات، القاهرة، ص 5.
(6) Ki-Baik Le, A new History of Korea, Translated by Edulard Wanger, Ilchokak Oubliskers, Seoul, 1984, P. 338.

(7) دولت أحمد صادق وآخرون، الجغرافية السياسية، مكتبة الأنجلو - المصرية، القاهرة، 1986، ص 643.
(8) Ham Woo- Keun, The History of Korea, The Eul- Yoo Company, Seoul, 1987, P.361.

(9) أعلى سلطة تشريعية في الولايات المتحدة الأمريكية، شكل منذ عام 1789، ويمقتضى المادة الدستورية الأمريكية يتألف الكونكرس من مجلسين هما الشيوخ والنواب، وظيفة الأول بوصفه هيئة عليا المصادقة على المعاهدات والتعيينات العامة الصادرة عن رئيس الجمهورية، وله حق التشريع بمساواة مع مجلس النواب الذي من وظائفه أيضاً مناقشة الميزانية العامة قبل عرضها على مجلس الشيوخ للمصادقة عليها، كما منح الدستور الأمريكي صلاحية الموافقة على إعلان الحرب ومهاجمة السفن والقيام بإعمال انتقامية إلى مجلس الشيوخ والنواب، ويعد الكونكرس المسؤول عن حشد وتدعيم وتمويل الجيش الأمريكي. للمزيد ينظر: بروس واسيتز فندلاي، الدستور الأمريكي، ترجمة: لجنة المعارف، دار الكرنك للنشر، القاهرة، 1964، ص 106.
(10) سياسي أمريكي ولد في السادس من أيار 1801، شغل منصب وزير الخارجية (1861-1866) في عهدي أبراهام لينكون و(أندرو جونسون) Andrwo Juston، كان من أبرز شخصيات الحزب الجمهوري، بدأ وليام سيوارد حياته السياسية حينما ترشح لانتخابات مجلس الشيوخ الأمريكي عام 1830، فاز وليام سيوارد بالانتخابات وأصبح عضواً في المجلس لأربعة سنوات، وفي عام 1834 رشح عن حزب اليمين في انتخابات ولاية نيويورك إلا أنه خسر الانتخابات لصالح منافسة من الحزب الديمقراطي (ويليام مارسي) Willam Marcy، عاود وليام سيوارد الترشح لانتخابات ولاية نيويورك في عام 1838 وحصل على 51,4% من الأصوات ليصبح الحاكم الثاني عشر لولاية نيويورك، وانتخب لدورة رئاسية أخرى لولاية نيويورك 1840-1842، وفي عام 1849 انتخب عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي وظل في منصبه حتى عام 1861، توفي في تشرين الأول عام 1872. للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannica, 2005, C D

(11) شخصية سياسية أمريكية، ولد في ولاية (واشنطن) Washington في عام 1845، تخرج في الأكاديمية البحرية في عام 1860، شغل منصب وزير الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس الأمريكي أندرو جونسون، وكان أحد أعضاء حزب الجمهوريين الوطنيين الذي أصبح اسمه عام 1850 (الويجز) Wighs، شغل مناصب متعددة في سربي شمال الأطلسي والمحيط الهادئ، ورئيساً للأكاديمية البحرية بين عامي 1893 و 1896، خدم في الحرب الأمريكية - الإسبانية في لواء سرب شمال الأطلسي، رئيس مكتب الملاحة البحرية الأمريكية بين عامي 1902-1904، توفي عام 1904.

- للمزيد ينظر: كلنتون روسيتر، الأحزاب السياسية في أمريكا، ترجمة: محمد لبيب شنب، دار النشر للجامعات، القاهرة، 1960، ص78.
- (12) هيثم الأيوبي، تأريخ حرب التحرير الوطنية الكورية 1950-1953، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت 1973، ص34.
- (13) يقع ميناء أنشون في غرب كوريا ويطل على البحر الأصفر. للمزيد ينظر: محمد خميس الزوكة، المصدر السابق، ص261.
- (14) Ham Woo- Keun, Op .Cit., P.363.
- (15) هيثم الأيوبي، المصدر السابق، ص34.
- (16) عبد الغفار محمد حسين علي، مبدأ مونرو ومتغيرات السياسة الأمريكية (1860-1900)، ط3، ج2، د.م.ط، طنطا، 1998، ص116.
- (17) Paul H-Clyde & Burton F-Beers, The Far East, A History of the western impact & The Eastern Response(1830-1970). Prentice- Hall of India private limited. New Delhi, 1972, P.183.
- (18) Ibid., P.184.
- (19) جمهورية تقع في الطرف الغربي من المحيط الهادئ، تتكون من عدد كبير من الجزر يصل عددها إلى (7100) جزيرة، وتبلغ مساحتها الإجمالية (300,000) كم2، وعدد سكانها نحو (37,690,000) نسمة أغلبهم من المسيح الكاثوليك، وفيها أقلية مسلمة تبلغ (8%) من إجمالي السكان. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي و كامل زهيري، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1997، ص412.
- (20) عبد الغفار محمد حسن علي، المصدر السابق، ص584.
- (21) ولد الملك يي هانغ والملقب تاونغن أي لورد البلاط العظيم في عام 1821، تولى الوصايا على ولده الملك كوه جونغ عام 1864، وأصبح الحاكم الفعلي لكوريا حتى عام 1873 بعدها خاض صراعاً على السلطة انتهى عام 1882 بنفيه إلى الصين، بقى هناك أربع سنوات بعدها عاد عام 1886 إلى سيؤول، تم تعيينه من قبل اليابانيين عام 1895، مشرفاً على برنامج الإصلاح في كوريا. للمزيد ينظر: Encyclopedia Britannica, Vol .11,P.492.
- (22) F.A. Mckenzie, The Tragedy of Korea, Hadder and Stoughton Press, London 1968,P.18.
- (23) Paul H-Clyde & Burton F-Beers, OP. Cit., P.185
- (24) Harold F. Cook, Korea's 1884 incident ,Royal Asiatic Co Press,Soul,1972, P.33.
- (25) Mutsu Munemitsu, Kenkenraku-Adiplomatic Record of the Sino – Japanese War 1894-1895, The Japan Foundation , Tokyo, 1982, P.258.
- (26) Mark Peterson, A brief History of Korea, info base Publishing, New York, 2010 ,P.127.
- (27) هو الحاكم السادس والعشرون من سلالة يي ولد في عام 1852، تولى الحكم في عام 1864، قاد حركة الإصلاح في بلاده واستطاع إخراج كوريا من عزلتها وإقامة علاقات قوية مع الغرب، أستمّر في الحكم حتى أجبره اليابانيون بالتناحي عام 1907، توفي عام 1919. للمزيد ينظر: Encyclopedia Britannica, Vol.6,P.934.
- (28) Harold F. Cook ,Op.Cit.,P.35.
- (29) Eugene Kim & Hankyo Kim, Korea and Politics of Imperialism 1876-1910 , Berkely university of California Press,1967,P.26.
- (30) Ibid.,P.27.

(31) Ibid., P.28.

(32) Paul H-Clyde & Burton F-Beers, OP. Cit., P.185.

(33) ضمنت للأمريكيين عدداً من الحقوق الدبلوماسية، فضلاً عن حماية سفنهم، وفتح الأسواق أمام بضائعهم. للمزيد ينظر: هيثم الأيوبي، المصدر السابق، ص34.

(34) Paul H. Clyde & Burton F-Beers, Op. Cit., p. 185.

(35) هو الرئيس السابع والعشرين للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في (أوهايو) Ohio عام 1857، تخرج في كلية القانون عام 1881، عمل في المحاماة وعين قاضياً في محكمة الولايات المتحدة الأمريكية للمدة 1894-1900، أصبح حاكماً مدنياً لجزر الفلبين للمدة 1901-1904، وسكرتيراً للحزب الجمهوري بين 1904-1919، ثم وزيراً للدفاع عام 1904، وكذلك رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية ما بين 1909-1913، عينه الرئيس (هاردينغ) Harding رئيساً للعدل في المحكمة العليا عام 1921، توفي عام 1930. للمزيد ينظر : Encyclopedia Americana, Vol. 26, P. 212 .

(36) أحد قادة الميجي، ولد عام 1848، أرسل إلى ألمانيا لدراسة العلوم العسكرية، عُيّن نائباً لوزير الدفاع عام 1886، شارك في الحرب الصينية اليابانية عام 1894-1895، حظي بدعم (ياماجاتا أريتومو) Yamagata Aritomo، رئيس وزراء اليابان السابق، وأحد مؤسسي الجيش الياباني وأصبح المستشار الخاص للإمبراطور، تولى وزارة الدفاع عام 1898، ثم رئاسة الوزراء عام 1901-1906، وخلال وزارته تم عقد التحالف البريطاني-الياباني عام 1902، وحدثت الحرب الروسية-اليابانية 1904-1905، نجح في جعل اليابان قوة عالمية، واستطاع أن يضم كوريا قانونياً خلال رئاسته للوزارة الثانية 1908-1911، وفي عام 1912 دخل في خدمة الإمبراطور (تايشو) Taisho، وأصبح رئيس التشريفات في القصر الإمبراطوري، توفي عام 1913. للمزيد ينظر: Encyclopedia Britannica, 2005, C D .

(37) رافت غنيمي الشيخ، أمريكا والعالم في التأريخ الحديث والمعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، السعودية، 2006، ص238.

(38) اصطلاح ظهر في العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية للتعبير عن حالة العداء والتوتر بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، وذلك من خلال التنافس الإقتصادي والسياسي بينهما، لاتصل هذه الحرب إلى حد النزاع المسلح في حالة تأزمها، ويعدُّ (برنارد باروخ) Bernard Barruch الخبير الإقتصادي الأمريكي أول من استخدم هذا المصطلح في السادس عشر من نيسان 1947، خلال خطاب له قال فيه: "علينا أن لا نُخدع، نحن اليوم وسط حرب باردة"، غير أن الصحفي البارز (ولتر ليبمان) Walter Lebman أعطاه بعده الواسع بعد أن أَلَفَ كتاباً بعنوان الحرب الباردة. للمزيد ينظر: علاء سليم محمد العواد، الحرب الباردة بين معسكرين، دراسة في الدعاية الأمريكية لمواجهة الاتحاد السوفيتي 1946-1991، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1996 .

(39) علي صبح، الصراع الدولي في نصف قرن 1945-1995، ط2، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2006، ص71.

(40) F.R.U.S. The for British Common wealth the For East, 1945, Vol.6, Government Printing office, Washington, 1969, P.1093.

(42) علي صبح، المصدر السابق، ص82.

(42) F.R.U.S. The for East and Australasia 1948, Vol.6, Government Printing office, Washington, 1974, P.1183.

- (43) Shen Zhihua, Sino- Soviet Relations and origins of Korea war, Journal of Cold war Studies, Vol.2, No.2, 2000, P.46.
- (44) U.N.C, Sixth Session, Supplement No. 10(S/1486),1950,P.52.
- (45) سياسي كوري ولد عام 1875 من عائلة نبيلة، ورث عن والده الكفاح الوطني ونظراً لنشاطه الثوري ألقت سلطات اليابانية القبض عليه عام 1897، أفرج عنه عام 1904 سافر إلى واشنطن لإكمال دراسة الدكتوراه عام 1910 عرف بعدائه الكبير للشيوعية، ممّا جعل واشنطن تدعّمه، أصبح أول رئيس لجمهورية كوريا الجنوبية عام 1948، تنحى عن السلطة في السابع والعشرين من نيسان 1960، توفي عام 1967. للمزيد ينظر: Encyclopedia Americana, Vol.23, Chicgo, 1966, P.455.
- (46) ولد في قرية مانغ غفيونغ عام 1912 من عائلة فلاحية، أكمل دراسته في المدارس المنغولية -الصينية، قاوم سلطات الاحتلال الياباني وهو في سن السابعة عشر من عمره، في شباط 1947 انتخب رئيساً للجنة الشعبية في كوريا الشمالية، توفي عام 1994. للمزيد ينظر: صدقي عابدين، كيم آيل سونج، عظماء آسيا في القرن العشرين، تحرير: ماجدة على صالح، مركز الدراسات الآسيوية، القاهرة، 2000، ص 57
- (47) نعمة حسن البكر، الهيمنة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية (العلاقات البريطانية-الأمريكية 1945-1953) دراسة العلاقات السياسية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 2012، ص 219-221
- (48) عبد العزيز شاذي، التحولات السياسية في كوريا، مطابع كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة، 1998، ص 9.
- (49) زعيم سياسي سوفيتي ولد في جورجيا عام 1879، وستالين لقب أطلق عليه منذ عام 1913 ويعني بالروسية (الرجل الفولاذي)، أصبح عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي منذ عام 1912، أعتقل على أثرها ونفي إلى سيبيريا، شارك في ثورة أكتوبر عام 1917، ممّا جعله من المقربين من لينين، تقلّد منصب الأمين العام للحزب الشيوعي للأعوام 1922-1953، ورئيساً للوزراء عام 1941 حتى وفاته في آذار 1953. للمزيد ينظر: إسحاق دويتشر، ستالين سيرة سياسية، ترجمة: فؤاد الطرابلسي، دم.ط، بيروت، 1973
- (50) Chullbaum Kim, The Truth about The Korean War, "Testimony 40 years later", Seoul Eulyoo publishing, Co. Ltd, 1991, P.1.
- (51) Korea and world Affairs. Who Stared The Korean War. Syn Sang-Kil and Sin Saon. Vol. Xiv. No.2, Seoul, 1990, P.250.
- (52) Peter Calculi; Sulcely of International Affairs, Oxford University Press, London, 1953, P.465.
- (53) Journal of Cord Wall Studies, Stallions Strategic Gaels in The Fare East, Sheen Zither, Vol.2, No, M Massachusetts, 2000, P.48.
- (54) مدينة حدودية تقع شمال كوريا الجنوبية وتعد اقرب المدن إلى كوريا الشمالية. للمزيد ينظر: ويكيبيديا الموسوعة الحر باللغة العربية، CD .
- (55) Journal of Cord Wall Studies, Op.Cit.,P.48.
- (56) F.R.U.S. Korea 1950, Vol.7, Government Printing office, Washington, 1976, P.125.
- (57) تميزت الدبابة (T34) بأنها مزودة بمدفع عيار 85 و 90 ملم، عكس الدبابة الأمريكية المزودة بمدفع عيار 75 ملم. للمزيد ينظر: هيثم الأيوبي، تأريخ حرب التحرير الوطنية الكورية 1950-1953، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1973، ص 159.

(58) Kim in June, Korea observer, The Institute of Korean Studies, Seoul, 1970, P.366.

(59) هو عبارة عن ملتقى طريقين يمتدان من الشمال ويلتقيان عند مدينة يوجونجيو على مسافة خمسة وعشرين ميلاً شمالي العاصمة سيؤول. للمزيد ينظر: Ibid., P.154.

(60) Chullbaum Kim, Op. Cit., P.145.

(61) U.N.C, Sixth Session, Supplement No.10 (S/1486), 1950, P.55.

(62) حلف سياسي وعسكري تم الإتفاق على تشكيله أثناء معاهدة الميثاق الأطلسي في الرابع من نيسان 1949 في مدينة واشنطن، ومن أهدافه التصدي للمد الشيوعي واحتواء الاتحاد السوفيتي عسكرياً، ضم الحلف (الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، فرنسا، بلجيكا، ألمانيا الغربية، كندا، الدنمارك، أيسلندا، لكسمبورغ، إيطاليا، النرويج، البرتغال، هولندا)، وفي عام 1952 انضمت كل من تركيا واليونان إليه. للمزيد ينظر: ميلاد ممتاز منسي، الكونكرس الأمريكي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، تقديم: محمد عبد الوهاب السيد، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2013، ص255.

(63) Washington Post, Leadership For World, June, 28th, 1950, No.6293, U.S.A.P.1..

(64) جون سبانيير، السياسة الخارجية الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية، ترجمة: سامي حسن، مراجعة: حسن الحوت، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت، ص50.

(65) هو الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، دخل مجال السياسة عن عمر ناهز الخامسة والثلاثون، عمل كنائب للرئيس روزفلت ترأس الولايات المتحدة للأعوام 1945-1953 وكانت حافلة بالأحداث في الشؤون الخارجية، بدأت بالنصر على ألمانيا، ثم القنبلة الذرية واستسلام اليابان ومشروع مارشال، ومبدأ ترومان 1947 للاحتواء الشيوعي، أعلن برنامج النقطة الرابعة واعترف بـ(إسرائيل) في أيار 1948. للمزيد ينظر: أحمد عطية الله، القاموس السياسي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1968، ص286.

(66) David's Jules, America and The World of our time: United States Diplomacy in The Twentieth Century, New York, 1960, P.439.

(67) قائد عسكري أمريكي ولد عام 1880، شارك في عدة معارك خاضها الجيش الأمريكي، تقلد منصب هيئة الأركان الأمريكية للمدة ما بين 1930-1935، عُيّن بعدها كمستشار عسكري للحكومة الأمريكية في الفلبين حتى 1939، وبعد مشاركته في الحرب العالمية الثانية شغل منصب قائد القوات الأمريكية في اليابان حتى عام 1950، عُيّن بعدها قائداً عاماً لقوات الأمم المتحدة في كوريا حتى نيسان 1951، توفي عام 1968. للمزيد ينظر: صالح حسن عبدالله عباس، التجربة اليابانية دراسة تاريخية في ثنائية التقليد والتحديث (1952-1972)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة تكريت، 2012، ص61.

(68) Robert C. North, The Foreign Relation of China, Second Edition, California, 1974, P.85.

(69) News Week, This is overt Aggression, June, 26 th, 1950, No, 5839, U.S.A.P.1.

(70) عزة جمال عبد السلام زهران، سياسة اليابان الخارجية تجاه كوريا الشمالية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم الاقتصادية والسياسية، جامعة الزقازيق، 2010، ص148.

- (71) سمير كرم، الطريق الطويل للحوار بين واشنطن وبكين، مجلة السياسة الدولية، العدد السابع والعشرون، كانون الثاني 1972، ص36.
- (72) هي الحكومة الصينية القائمة في فرموزا (تايوان) عام 1949، تأسست بعد استقالة شيانج كاي شيك من الحكومة بعد هزيمته في الحرب الأهلية، مع نحو مليون وثلاثمائة ألف لاجئ، كانوا عبارة عن القوات الوطنية والبعض من أعضاء حزب الكومنتانغ المؤيد لسياسته، ليعلن عن تأسيس جمهورية الصين الوطنية في تايوان وليتخذ من مدينة (تايبيه) Taipei عاصمة له. للمزيد ينظر: منال عباس كاظم الخفاجي، الولايات المتحدة الأمريكية والتطورات الداخلية في الصين (1931-1949 دراسة تاريخية)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، 2013.
- (73) هو أسم أطلقه المستكشفون البرتغاليون في القرن السادس عشر الميلادي عقب اكتشافهم لها، وتعني البلاد الجميلة الخلابة، وهي ذات موقع استراتيجي تبعد نحو (100) ميل عن جمهورية الصين الشعبية، استعملت كقاعدة عسكرية من قبل اليابانيين أثناء الحرب العالمية الثانية. للمزيد ينظر: أيمن كاظم حاجم العيداني، سياسة الولايات المتحدة تجاه أزمة فرموزا (تايوان) 1949-1959، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2007، ص16.
- (74) David's Jules, Op. Cit., P.439.
- (75) R.A.C.G.A, Official Records , Sixth Session ,Supplement No.1,1950,P.50 .
- (76) أحد المنظمات التابعة للأمم المتحدة تتألف من أحد عشر عضواً، خصصت للدول الكبرى الخمس وهي (الاتحاد السوفيتي، الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، الصين، فرنسا) مقاعد دائمة بينما أعطيت المقاعد الستة الباقية لأعضاء آخرين يُنتخبون عن طريق الجمعية العامة لمدة عامين، ويهدف المجلس بالدرجة الأولى إلى الحفاظ على الأمن العالمي. للمزيد ينظر: ه.أ.ل.فشر، تأريخ أوروبا في العصر الحديث (1789-1950)، ترجمة: أحمد نجيب هاشم ووديع الضبع، دار المعارف، مصر، 1958، ص733.
- (77) R.A.D.S.C, Official Record , Fifth Year, No.15(DOCUMENT /1501),1950,P.4 .
- (78) S.C, Fifth Year ,Supplement For April ,May, June 1950 (Document/1474) P.47.
- (79) حسن نافعة، الأمم المتحدة في نصف قرن دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ 1945، المجلس الوطني للثقافة والفنون الكويت، 1995، ص134. .
- (80) R.A.D.S.C, Op. Cit., NO.16,(Document S/1511),P.47.
- (81) D.A.D.S.C,Korea Situation , 29 June, 1950,P.5.
- (82) F.R.U.S. Korea 1950, Vol.7, Government Printing office, Washington, 1976, P.2596.
- (83) طلعت أحمد مسلم، الأمم المتحدة وقوات حفظ السلام، مجلة السياسة الدولية، العدد الرابع والثلاثون، نيسان 1986، ص120.
- (84)U.N.R.A.G.A, Official Records, Record, Fifth Session, P.3.
- (85) وثائق وزارة الخارجية المصرية، محفظة 1413، ملف 1/20 / تقرير صحفي من جريدة الكوتيديانو بالفاتيك، 1950/6/28.
- (86) وثائق الخارجية المصرية، أرشيف سري جديد، محفظة 806 ، ملف 10/7/203 ج12، تقارير الخارجية الأمريكية، التقرير الأسبوعي رقم (28)، 1951/7/20.

- (87) صلاح خلف مشاي، سياسة الصين تجاه القضية الكورية (1945-1953)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2012، ص 218.
- (88) R.S..C.G.A, Sixth Session ,Supplement No.2.Op.Cit.,P.4.
- (89) محمود شاكر حميد، الولايات المتحدة الأمريكية والحرب الكورية 1950-1953، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، 1997، ص 74.
- (90) زعيم سياسي هندي، ولد في مدينة إسلام آباد عام 1889، حصل على شهادة الحقوق عام 1912 من جامعة كامبردج، انتخب سكرتيراً لحزب المؤتمر الهندي عام 1928، تولى منصب وزير الخارجية للحكومة الهندية المؤقتة عام 1946، ثم منصب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بعد إعلان جمهورية الهند عام 1950. للمزيد ينظر: انتصار علي عبد نجم المشهداني، جواهر لال نهرو وموقفه من القضايا العربية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، 2002، ص 60-80.
- (91) خوله طالب لفته محسن الحميداي، العلاقات الهندية-السوفيتية 1947-1964، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2006، ص 165.
- (92) سياسي أمريكي ولد عام 1893 من أب بريطاني وأم كندية، درس القانون في جامعة هارفرد عام 1918، شغل عدة مناصب منها مساعد وزير المالي، وبعدها نائباً لوزير الخارجية للمدة ما بين 1945-1947 حتى استلم منصب وزارة الخارجية واستمر لغاية عام 1953، توفي عام 1971. للمزيد ينظر: Microsoft, Encarta, 2007, DVD.
- (93) المصدر نفسه، ص 179.
- (94) F.R.U.S. Korea 1953, Vol.7, Part1, Government Printing office, Washington, 1984, P.791.
- (95) واي بوجوشو آخرون، السياسة الخارجية السوفيتية بين عامي 1955-1956، ترجمة: خيرى حماد، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت، ص 95.
- (96) ولد في مدينة (أوسلو) Oslo النرويجية عام 1896، حصل على شهادة القانون في جامعة أوسلو عام 1919، عُيّن وزيراً للعدل عام 1935، ووزيراً للتموين 1939-1941، ووزيراً للخارجية 1941-1946، انتخب عام 1946 أميناً عاماً للأمم المتحدة، استقال من منصبه عام 1952، وعاد إلى بلاده وشغل عدة مناصب وزارية، توفي عام 1968. للمزيد ينظر: Encyclopedia Britannic, Vol.7, P.340.
- (97) حيدر عبد الرضا حسن التميمي، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الكورية 1950-1953، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2006، ص 191.
- (98) المصدر نفسه، ص 192.
- (99) ولد في الثالث من آذار 1895 في ولاية فرجينيا الأمريكية، عرف بانضباطه العسكري وقيادته الصارمة التي جعلت منه قائداً للوحدة الثانية والثمانون المحمولة جواً أثناء الحرب العالمية الثانية، فضلاً عن مشاركته في إنزال النورمندي، عُيّن بعدها قائداً للجيش الثامن الأمريكي في كانون الأول 1950، وبعد نجاحه في الحرب الكورية، عينه الرئيس ترومان عام 1952 قائداً أعلى لقوات الحلفاء في أوروبا، وفي عام 1953، تم تنصيبه رئيساً لأركان الجيش الأمريكي، توفي في الثاني من أيار 1957. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص 177.

- (100) F.R.U.S. Korea and China 1951, Vol.7, Part1, Government Printing office, Washington, 1983, P.791.
- (101) وثائق الخارجية المصرية، أرشيف سري جديد، محفظة 806، ملف 10/7/203 ج12، تقارير الخارجية الأمريكية، التقرير الأسبوعي، رقم (35)، 1951/9/7.
- (102) F.R.U.S. Korea and China 1951, Vol.7, Part1, Government Printing office, Washington, 1983, P.823.
- (103) حيدر عبد الرضا حسن التميمي، المصدر السابق، ص196.
- (104) المصدر نفسه، ص200.
- (105) S.C, Sixth Year Supplement for July to September 1951, Op.Cit., P.31.
- (106) Allan Good Man, Negotiating While Fighting "The Dairy of Admital C. Turner Toy of The Korean Armistice Conference", California, Hoover institution Press, 1978, P.6.
- (107) F.R.U.S. Korea 1952-1954, Vol.7, Part1, Government Printing office, Washington, 1984, P.75.
- (108) F.R.U.S. Korea 1950, Vol.7, Government Printing office, Washington, 1976, P.739.
- (109) F.R.U.S. Korea 1952-1954, Vol.15, Part1, Government Printing office, Washington, 1984, P.74.
- (110) Ibid., P.75.
- (111) U.N.C.U.R, Seventh Session , Supplement No.14(A/2187)P.3.
- (112) F.R.U.S. Korea and China 1951, Vol.7, Part1, Government Printing office, Washington, 1983, P.73.
- (113) وثائق الخارجية المصرية، أرشيف سري جديد، محفظة 806، ملف 10/7/203 ج12، تقارير الخارجية الأمريكية، التقرير الأسبوعي رقم (27)، 1951/7/13.
- (114) يُقصد بالوفد الشيوعي الممثلين عن كوريا الشمالية والصين الشعبية .
- (115) وثائق الخارجية المصرية، أرشيف سري جديد، محفظة 806، ملف 10/7/203 ج12، تقارير الخارجية الأمريكية، التقرير الأسبوعي رقم (33)، 1951/8/24.
- (116) Allan Good Man, Op. Cit., P.8.
- (117) Ibid., P.10.
- (118) وثائق الخارجية المصرية، أرشيف سري جديد، محفظة 1573، ملف 4/142/139 ج2، نيويورك 1952/1/3، رسالة من وفد مصر الدائم لدى الأمم المتحدة إلى وكيل وزارة الخارجية، بشأن تطورات الحال في كوريا.
- (119) نصت المادة 118 من معاهدة جنيف لسنة 1949 بشأن أسرى الحرب التي وقعتها الولايات المتحدة الأمريكية ولم تصادق عليها: "بان أسرى الحرب سيتم إطلاق سراحهم بعد توقف العمليات العسكرية" هذا النص صمم خصيصاً للتعامل مع حالات مثل تلك التي تتعلق بالاتحاد السوفيتي، فبعد الحرب العالمية الثانية تم استرجاع الأسرى الألمان واليابانيين إلى بلادهم بهدف المساعدة في إعادة بناء بلادهم، فقد عملت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا على أعادت الجنود الأسرى الروس إلى بلادهم بالقوة، إذ كانوا لا يرغبون بالعودة، وأن المادة (110) فتؤكد أنه لا بد من تعويض الأسرى الذين يعودون إلى أوطانهم مباشرة الذين يتضمنون الجرحى والمرضى الميؤوس من شفائهم والذين يبدو أن حالتهم

- العقلية أو البدنية قد انهارت بشدة. للمزيد ينظر: اللجنة الدولية للصليب الأحمر، اتفاقية جنيف المؤرخة في الثاني عشر من آب 1949، جنيف، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، 1987، ص146.
- (120) Peter Low, The origins of The Korea War, London: Longman, 1986, P.210.
- (121) Allan Goodman, Op. Cit., P.8.
- (122) دار الكتب والوثائق العراقية، وزارة الخارجية، الدائرة السياسية، الشعبة الغربية، الرقم ع/182/5577/2/182، بغداد، 20/آذار/1952، نسخة من تقارير السفارة العراقية في واشنطن، المرقم سياسة 50/1/ في 1952/2/23 إلى رئاسة الديوان ورئاسة ديوان مجلس الوزراء وثيقة 33، ص79.
- (123) مدينة تقع في أقصى شمال كوريا الجنوبية. للمزيد ينظر: موسوعة الدول على الرابط التالي: <http://www.omanss.com.2014/12/9>.
- (124) هيثم الأيوبي، المصدر السابق، ص343.
- (125) U.N.K.R.A. Seventh Sessions , Supplement ,No .6C(A/2205), 1952, P.8.
- (126) Calvacoressi Peter, World Politics since 1945, London and New York, Longman group Limited, 1991,P.316.
- (127) Ibid.,P.316.
- (128) أحمد محمد جاسم، السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه شبه الجزيرة الكورية في عهد الرئيس هاري ترومان 1945-1953، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية/الأصمعي، جامعة ديالى، ص137.
- (129) Moohey Peler, Truman to Carter, London, 1979, P.378.
- (130) أحمد محمد جاسم، المصدر السابق، ص139.
- (131) صلاح خلف مشاي، المصدر السابق، ص264.
- (132) F.R.U.S. Korea 1952-1954, Vol.15, Part1, Government Printing office, Washington, 1984, P.476.
- (133) صلاح خلف مشاي، المصدر السابق، ص265.
- (134) F.R.U.S. Korea 1952-1954, Vol.15, Part1, Government Printing office, Washington, 1984, P.477.
- (135) أحمد فؤاد، ترومان والمشكلة الكورية، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1955، ص412.
- (136) من أبرز القادة العسكريين الأمريكيين ولد عام 1896، اشترك في الحربين العالميتين، تولى عدة مناصب غير العسكرية منها نائب وزير الخارجية، صار قائداً عاماً لقوات الأمم المتحدة والقوات الأمريكية في كوريا. للمزيد ينظر: روجر باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجلي، دار المأمون، بغداد، 1990، ص1963.
- (137) أحمد محمد جاسم، المصدر السابق، ص143.
- (138) أحمد فؤاد، المصدر السابق، ص415.
- (139) Allan Goodman, Op. Cit., P.10.
- (140) David's Jules, OP. Cit., P.378.
- (141) الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في الرابع عشر من تشرين الأول 1890 بمدينة (دنتون) Denton بولاية تكساس، أكمل تعليمه في تلك الولاية، لينخرط بعدها في الخدمة العسكرية رقي لعدة مناصب ومهام عسكرية حتى وصل إلى رتبة جنرال، خلال الحرب العالمية الثانية قادَ عمليات

الحلفاء في احتلال شمال أفريقيا عام 1943، وقادَ إنزال النورمندي في عام 1944 ضد الاحتلال الألماني لفرنسا، عينَ عام 1950 قائدًا عسكرياً لقوات الحلفاء في أوروبا الغربية، وفي عام 1952 انتخب رئيساً للجمهورية مرشحاً عن الحزب الجمهوري، جدد انتخابه لرئاسة ثانية عام 1956، توفي في الخامس والعشرين من آذار 1969 في العاصمة واشنطن. للمزيد ينظر: أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1789 حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، 2006، ص 235-243.

(142) U.N.C, Policy in Far East ,No. 95. N.S.C, 8514, December 1952, P. 2.

(143) سياسي أمريكي ولد في مدينة واشنطن في الخامس والعشرين من شهر شباط 1888، حصلَ على شهادة القانون من جامعة جورج واشنطن، عينَ مستشاراً قانونياً لوفد الولايات المتحدة الأمريكية في مؤتمر فرساي للسلام عام 1919، وعُيِّن مستشاراً في وزارة الخارجية ومندوب بلاده في الأمم المتحدة عام 1946، انتخب عام 1949 عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي، أصبحَ بعدها وزيراً للخارجية في عهد الرئيس داويت دي أيزنهاور للأعوام 1953-1959، توفي في الرابع والعشرين من أيار 1959. للمزيد ينظر: Encyclopedia Americana, Vol.9, P.463 .

(144) هي السياسة التي تبنتها الولايات المتحدة الأمريكية ضمن ما عرف بسياسة القبضة الحديدية ضد الاتحاد السوفيتي، أطلق عليها اسم سياسة كبح الجراح، أو سياسة الحصر، وهو مفهوم سياسي جديد اقترحه (جورج كينان) George Kennan في تموز 1947، قائم على أساس فرض حصار طويل الأمد على الاتحاد السوفيتي للحد من سياسته التوسعية والحد قدر الإمكان من توغل النفوذ الشيوعي في العالم أجمع من خلال عزله واحتواء مصادر الخطر المحتملة على المصالح الأمريكية. للمزيد ينظر:

George Kennan, American Diplomacy 1900-1950, Chicago, N.D, P.81.

(145) هو أحد الأحزاب السياسية الرئيسية في الولايات المتحدة الأمريكية، شعاره غير الرسمي الحمار، تعود أصول الحزب إلى ما كان يسمى بالحزب الجمهوري الديمقراطي الذي تأسس عام 1792 على يد (توماس جيفرسون) Thomas Jefferson و(جيمس ماديسون) James Madison وغيرهم من معارضي النزعة الفدرالية في السياسة الأمريكية، ثم تشكل باسمه الحالي تحت قيادة الرئيس (أندرو جاكسون) Andrew Jackson . للمزيد ينظر : ويكيبيديا الموسوعة الحرة باللغة العربية، CD .

(146) جاء الإعلان عن تأسيس جمهورية الصين الشعبية بعد الحرب الأهلية التي حدثت بين قوات (تشانغ كاي تشيك) Chaing Kai-Shek وقوات جيش التحرير الصيني بقيادة (ماوتسي تونغ) Mao Tse-tung للمدة 1947-1949، إذ تمكن الأخير من تحقيق النصر على الرغم من الدعم الأمريكي الكبير لتشانغ كاي تشيك، وفي عام 1948 دعا المؤتمر الوطني ضم كافة القوات الوطنية الصينية التي تحالفت مع جيش التحرير الصيني فتمكنت تلك القوات من تحرير أغلب مناطق الصين من أيدي قوات تشانغ كاي تشيك الذي هربَ إلى جزيرة فرموزا (تايوان) ليؤسس هناك جمهورية الصين الوطنية، وفي آذار 1949 دخلت قوات ماوتسي تونغ بكين وأعلنَ عن قيام جمهورية الصين الشعبية في تشرين الأول عام 1949، وأصبحَ ماوتسي تونغ رئيساً لها. للمزيد ينظر: زينب جبار شرهان الحسناوي، الموقف الأمريكي من الحرب الأهلية الصينية (1944-1949)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، 2008.

- (147) Donald. E. Nuchterlien, *America Recommitted, United State National Interests in A Restructured world*, The University press of Kentucky, 1991, P.43.
- (148) F.R.U.S. Korea 1952-1954, Vol.15, Part1, Government Printing office, Washington, 1984, P.10.
- (149) Donald. E. Nuchterlien, Op. Cit., P.56.
- (150) F.R.U.S. Korea 1952-1954, Vol.15, Part1, Government Printing office, Washington, 1984, P.10.
- (151) سحر محمد طه مصطفى المصطفي، قضايا التحرر في الصين وفيتنام وتأثرها بالحرب الباردة 1947-1975، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة طنطا، 2006، ص56.
- (152) هي إحدى النظريات التي تعني فن الوصول في أزمات العلاقات الدولية إلى حافة الحرب من دون تجاوزها، قام بوضعها وزير الخارجية الأمريكية جون فوستر دالاس. للمزيد ينظر: خوله طالب لفته محسن المحمداوي، المصدر السابق، ص154.
- (153) ممدوح نصار وأحمد وهبان، التأريخ الدبلوماسي للعلاقات السياسية بين القوى الكبرى 1815-1991، د.م.ط، الإسكندرية، د.ت، ص263.
- (154) F.R.U.S. Korea 1952-1954, Vol.15, Part1, Government Printing office, Washington, 1984, P.10.
- (155) Ibid., P.2547.
- (156) وثائق الخارجية المصرية، أرشيف سري جديد، محفظة 1573، ملف 139/142/4ج2، نيويورك 1953/3/3، رسالة من وفد مصر الدائم لدى الأمم المتحدة إلى وزارة الخارجية المصرية، بشأن الأمم المتحدة والمشكلة الكورية.
- (157) Allan Goodman .Op. Cit., P.9.
- (158) ولد عام 1902 من أسرة متوسطة الحال، تطوع عام 1918 في الجيش الأحمر، شغلَ منصب سكرتير ستالين للمدة بين 1930-1940، وبعد وفاة ستالين في آذار 1953 تقلّدَ منصب رئاسة الوزراء، وبقي محتفظاً بعضويته في الحزب حتى بعد تخليه عن المنصب عام 1955، وفي عام 1957 طردَ من منصبه وأصبح أحد زعماء المعارضة للحكومة السوفيتية. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1997، ص480.
- (159) مفهوم دعا له السوفيت بعد وفاة ستالين، ومعناه انتهاج سياسي تقوم على مبدأ قبول تعدد المذاهب الإيديولوجية والتفاهم بين المعسكرين الشرقي والغربي، وتشجيع لغة التفاهم والتعاون بين الأمم وإتباع النهج السلمي لحل النزاعات. للمزيد ينظر: كاظم هيلان محسن ومهند سلمان صالح، تطبيع العلاقات اليابانية السوفيتية والموقف الأمريكي منه 1954-1956، مجلة آداب ذي قار، العدد 6، المجلد الثاني، حزيران 2012، ص226.
- (160) Andrew C. Nahm, *Korea: Tradition and Transformation: A History of The Korean People*, Hollym: Western Michign University Press, 1988, P.396.
- (161) أحد أبرز قيادي الحزب الشيوعي الصيني، ولد عام 1898 في (شوارهيسانج) Hoarhissyanj جنوبي مدينة شنغهاي، درس في مدارس الصين واليابان سافر إلى باريس وقضى فيها أربعة سنوات اتصل خلالها بالعناصر اليسارية، قرأ مؤلفات ماركس ولينين، وعاد للصين عام 1926 ليصبح عضواً بارزاً في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني، وقّع عليه الاختيار عدة مرات لتمثيل حزبه في اجتماع

الكومنترن في موسكو، أصبح في تشرين الأول 1949 أول رئيس وزراء للصين الشعبية وبقي في هذا المنصب حتى وفاته في كانون الثاني 1976. للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannic, Vol .II, P.810.

(162) وثائق الخارجية المصرية، أرشيف سري جديد، محافظة 1573، ملف 4/142/139 ج2، نيويورك 1953/3/3، رسالة من وفد مصر الدائم لدى الأمم المتحدة إلى وزارة الخارجية المصرية، بشأن الأمم

المتحدة والمشكلة الكورية؛ Donald. E. Nuchterlien, Op. Cit. ,P. 44 .

(163) نقلاً عن: محمود شاكر حميد، الولايات المتحدة والحرب الكورية 1950-1953، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، 1997، ص133.

(164) سياسي وثوري صيني، ولد في مقاطعة (شيانغتان) Siangtan ضمن محافظة (هونان) Hunan عام 1898، من عائلة فقيرة عمل في مناجم الفحم خلال سنوات حياته المبكرة، التحق بالأكاديمية العسكرية في هونان، انضم عام 1948 إلى الحزب الشيوعي الصيني، كان قائداً للجيش الصيني الثامن أصبح في عام 1950 قائداً لمتطوعي الشعب الصيني في كوريا، بعد أن انتهت الحرب تقلد منصب وزير الدفاع للمدة من 1954-1959، عزل من منصبه بسبب معارضته لبرنامج القفزة الكبرى إلى الأمام، ونظام الكمونات، معارضاً بذلك سياسات ماوتسي تونغ، فعاد إلى مسقط رأسه، مع احتفاظه بكافة ألقابه، توفي عام 1974. للمزيد ينظر: Encyclopedia Britannica, Vol.9, P. 258.

(165) محمود شاكر حميد، المصدر السابق، ص133.

(166) U.N.G.A.O.R., S/3084, Auguat, 21, 1953, P.115.

(167) وثائق الخارجية المصرية، أرشيف سري جديد، محافظة 1573، ملف 4/142/139 ج2، نيويورك 1953/4/30، رسالة من وفد مصر الدائم لدى الأمم المتحدة إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية، بشأن تطور الحال في كوريا.

(168) صلاح خلف مشاي، المصدر السابق، ص265.

(169) حيدر عبد الرضا حسن التميمي، المصدر السابق، ص240.

(170) D.I.A. 1953, Further Prposals for The Repatriation on Prisoners of War Presented by The United Nations Command an 13 May 1953, P.370.

(171) هو نظام اعتمدته هيئة الأمم المتحدة بعد تأسيسها عام 1945 طبق على الدول التي كانت محتلة من قبل دول المحور وغايته إدارة وتنظيم الشؤون السياسية لتلك الدول لحين تكون قادرة على إدارة نفسها بنفسها، وقد ظهرت فكرة النظام في مؤتمر يالطا عندما تم بحث مصير الأقاليم التي تحتلها دول المحور، ولاسيما اليابان، للمزيد ينظر: محمد محمود السروجي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2005، ص173.

(172) Donald. E. Nuchterlien, Op. Cit., P.49.

(173) U.N.C.U. R, Eighth Session , Supplement No.13(A/2441), P.3.

(174) Richard C. Allen, Korea Syngman Rhee, Charlies E. Tuttle Co. Tokyo, 1960, P.158.

(175) F.R.U.S. Korea 1952-1954, Vol.15, Part1, Government Printing office, Washington, 1984, P.897.

- (176) ج.ب. دروزويل، الموسوعة التاريخية الحديثة، التأريخ الدبلوماسي العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم، ط2، دار الفكر العربي، دمشق، 1978، ص235.
- (177) دبلوماسي أمريكي، التحق بالسلك الدبلوماسي عام 1944، عُيِّن مفوضاً في السفارة الأمريكية في الصين، وكان له دوراً مهماً في الوساطة الأمريكية بين الشيوعيين والقوميين الصينيين، أصبح مساعداً لوزير الخارجية لشؤون الشرق الأقصى للمدة من نيسان 1953 - نيسان 1954. للمزيد ينظر: كاظم هيلان محسن ومهند سلمان صالح، المصدر السابق، ص 205-232.
- (178) وثائق الخارجية المصرية، أرشيف سري جديد، محفظة 1573، ملف 4/142/139 ج2، 4/27/1953، رسالة من وفد مصر الدائم لدى الأمم المتحدة إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية.
- (179) F.R.U.S. Korea 1952-1954, Vol.15, Part1, Government Printing office, Washington, 1984, P.897-900.
- (180) وثائق الخارجية المصرية، أرشيف سري جديد، محفظة 1573، ملف 4/142/139 ج2، نيويورك، 4/27/1953، رسالة من وفد مصر الدائم لدى الأمم المتحدة إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية.
- (181) F.R.U.S. Korea 1952-1954, Vol.15, Part1, Government Printing office, Washington, 1984, PP.1466-1473.
- (182) Ibid., P. 1048.
- (183) Ibid., P. 897.
- (184) وثائق الخارجية المصرية، أرشيف سري جديد، محفظة 1573، ملف 4/142/139 ج2، نيويورك، 4/27/1953، رسالة من وفد مصر الدائم لدى الأمم المتحدة إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية.
- (185) ج. ب. دروزيل، المصدر السابق، ص235.
- (186) هيثم الأيوبي، المصدر السابق، ص369.
- (187) F.R.U.S. Korea 1952-1954, Vol.15, Part1, Government Printing office, Washington, 1984, P. 227.
- (188) Stephan Jin- Woo Kim, Master of manipulation: Syngman Rhee and the Seoul-Washington alliance 1953-1960, Yonsei University Press, 2001, P. 56.
- (189) U.N.S.C, Korean Amstice ,NSC 96May 29, 1952 PP.1-4.
- (190) F.R.U.S. Korea 1952-1954, Vol.15, Part1, Government Printing office, Washington, 1984, P. 1149.
- (191) Ibid., P. 1167.
- (192) Ibid., P. 1188.
- (193) Ibid., PP. 1224-1225.
- (194) Ibid., P. 1348.
- (195) Ibid., P. 1199.
- (196) وثائق الخارجية المصرية، أرشيف سري جديد، محفظة 1573، ملف 4/142/139 ج2، 6/26/1953، رسالة من وفد مصر الدائم لدى الأمم المتحدة إلى وكيل وزارة الخارجية.
- (197) محمود شاكر حميد، المصدر السابق، ص138.
- (198) U.N.G.A.O.R., A/2398, October, 23, P.120.
- (199) F.R.U.S. Korea 1952-1954, Vol.15, Part1, Government Printing office, Washington, 1984, P. 1196.

-
- (200) وثائق الخارجية المصرية، أرشيف سري جديد، محفظة 1573، ملف 4/142/139 ج2،
1953/6/30، رسالة من وفد مصر الدائم لدى الأمم المتحدة إلى وكيل وزارة الخارجية بشأن تطورات
الحالة في كوريا.
- (201) هيثم الأيوبي، المصدر السابق، ص371.
- (202) F.R.U.S. Korea 1952-1954, Vol.15, Part1, Government Printing Office,
Washington, 1984, PP. 1276-1277.
- (203) Ibid., P. 1278.
- (204) صلاح خلف مشاي، المصدر السابق، ص269.
- (205) نقلاً عن: محمود شاكر حميد، المصدر السابق، ص139.
- (206) Andrew C. Nanam, Op. Cit., P.398.
- (207) هيثم الأيوبي، المصدر السابق، ص371.